الجزء فيه من حديث
أبي عَمرو عثمان بن عُمَر الدرّاج
رحمه الله (ت: ٣٦١ هـ)
برواية أبي طالب علي بن عبد الرزاق الحربي عنه

دراسة وتحقيق: د. عبدالله مرحول السوالمة (*)

---

* أستاذ الحديث وعلومه المشارك - بقسم الثقافة الإسلامية - كلية التربية - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية.



ملخص البحث:

اسم المؤلف: عثمان بن عمر الدراج – أبو عمر، لم تذكر المصادر سنة ولادته، وذكرت أنه مات سنة ٣٦١هـ.

تتلمذ على شيوخ كثيرين، من كبار علماء عصره، ونبغ في العلم، وأخذ عنه تلاميذ كثيرون.

مكانته العلمية: كان الدراج من المحدثين، الفقهاء، كما كان من أهل القرآن والسنة والديانة، والدراية والسيرة الجميلة، والتقى، والورع.

مؤلفاته: لم تذكر المصادر للدراج سوى هذا الجزء الحديثي المشتهر بين العلماء، وله روايات وأقوال عديدة خارج هذا الجزء نجد معظمها عند الخطيب البغدادي، والسيوطي.

موطنه ورحلاته: الدراج بغدادي الموطن، رحل في طلب الحديث إلى الشام، ومصر، وغيرهما من البلدان، كما يستخلص ذلك من تتبع مروياته.

تعريف الأجزاء الحديثية: هي نوع من أنواع المؤلفات، عني بها العلماء منذ القدم خدمة للسنة النبوية وهي كتب صغيرة تشتمل على أمرين:

١ – أحاديث مروية عن واحد من الصحابة، أو من بعدهم.

٢ – جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد على سبيل البسط والاستقصاء، وقد تكون – أحيانا – تأليفاً يشتمل على أحاديث ينتخبها المؤلف لما يقع في نفسه: مثل العشاريات، والعشرينيات، والاربعينيات... إلخ.

أهمية الأجزاء الحديثية:

١ – مصدر من مصادر السنة

٢ – مصادر أصلية للكتب التي تؤلف بعدها.

٣ – قد تنفرد بطرق أحاديث لا توجد في غيرها.

٤ – دليل على اهتمام السلف بالسنة.

٥ – ينفرد كل نوع منها بفوائد لا توجد بغيره.

جزء الدراج: لم يمار أحد في نسبة هذا الجزء إلى الدراج. فنسبته ثابتة إليه قطعاً.

وقد تضمن هذا الجزء ثمانية أحاديث ذات موضوعات مختلفة، مثل: الرقة، التجارة، طلب الرزق، دلائل النبوة، الاستغفار، فضل الصوم، الاعتقاد، اليقين التوكل، وجميع أحاديثه مرفوعة، عدا الحديث السابع فهو موقوف على مالك. وله حكم الرفع. كما أن هذه الأحاديث مختلفة المراتب، فمنها: ثلاثة صحيحة، ورابع حسن، وأربعة ضعيفة.

مقدمة

إن الحمد لله وحده لا شريك له، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين، وبعد:

فإن هذا الجزء «جزء الدراج» هو أحد الأجزاء الحديثية الصغيرة في حجمها العظيمة في منزلتها وقيمتها، فقد عرفه المتقدمون فكان موضع اهتمام بعضهم في مؤلفاتهم، لكنه - ونظرًا لصغر حجمه، - طمر مؤخرًا، فأصبح وكأنه مفقود أو في عداد المفقود من تراث الأمة التليد، لذا فقد أهمله الكثيرون[1] ممن عنوا بفهرست التراث وذكر أماكنه، ناهيك عن المهتمين بتحقيقه ونشره. هذا بالإضافة إلى أن الدراج صاحب هذا الجزء لم يعط حقه من الدراسة مع أنه ممن لهم مكانة بين علماء عصره.

لذا فإنني رأيت أنه من المفيد أن أقوم بدراسة هذا الجزء ودراسة مؤلفه، وإخراج نصه محققًا، من خلال هذا البحث، وقد كان عملي على النحو التالي:

جعلت هذا البحث على: **مقدمة وقسمين وخاتمة**. أما **المقدمة** فتشتمل على أهمية الموضوع، والخطة التي سرت عليها في البحث. وأما **القسم الأول** فيشتمل على الدراسة، ويندرج تحتها:

١ - حياة المصنف الدراج: اسمه ونسبه، ومولده ووفاته، وشيوخه، وتلاميذه، ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه وآثاره، وموطنه ورحلاته.

٢ - التعريف بالأجزاء الحديثية وبيان أنواعها، وأهم فوائدها.

٣ - التعريف بجزء الدراج (موضوع البحث) من حيث:

أ - وصف النسخة المخطوطة للجزء بما عليها من سماعات.

---

(١) مثل فؤاد سزكين، والزركلي.

ب - توثيق الجزء وإثبات نسبته إلى المؤلف.

جـ - دراسة إسناد الجزء.

وأما **القسم الثاني** فيشتمل على النص المحقق، وذلك بعمل ما يلي:

١ - إخراج النص إخراجًا سليمًا بقدر الإمكان.

٢ - ترقيم الأحاديث.

٣ - دراسة رواة الأسانيد وبيان ما لهم وما عليهم من التعديل والتجريح.

٤ - تخريج الأحاديث وعزوها إلى أماكن وجودها في كتب السنة وغيرها.

٥ - بيان الحكم على الأسانيد والأحاديث، مستأنساً بأقوال العلماء في ذلك، ذاكرًا بعض الفوائد والفرائد التي تجمِّل البحث ولا تثقله.

وأما **الخاتمة** فسأضمنها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة والتحقيق.

ثم إنني سأذيل هذا البحث بفهرست المراجع والمصادر التي استعنت بها في الدراسة والتحقيق، سائلاً الله تعالى أن يكون هذا العمل صواباً خالصاً، متقبلاً عند الله، ثم عند الناس، ولا يفوتني هنا أن أشكر الزميل الفاضل الدكتور محمد التركي إذ ساعدني في الحصول على صورة عن المخطوط، فجزاه الله خيرًا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

القسم الأول

الدراسة

حياة المصنف:

لم تعتن كثير من المصادر بترجمة الدراج، وأفضل ما وقفت عليه من كلام حوله هو ما جاء في تاريخ بغداد - وعن الخطيب أخذ بعض من ذكره - لكن وبالنظر إلى ما قيل فيه وإلى من أخذ عنهم من المشايخ ومن أخذوا عنه من كبار التلاميذ، يظهر أنه كان معروفًا في الوسط الذي كان يعيش فيه، معدودًا في عداد العلماء المبرزين في بعض العلوم على ما سيأتي[(١)].

اسمه ونسبه:

هو في أكثر المصادر: عثمان بن عمر بن خفيف أبو عمرو البغدادي الدراج المقرئ وقد جاء في مطبوعة (البداية والنهاية) «أبو عمر»[(٢)] خطأ، والصواب «عمرو»، كما جاء في (تاريخ بغداد)[(٣)] «عثمان بن حنيف الدرَّاج»، نسبه إلى جده، مسقطًا أباه «عمر»، مع تصحيف جده، إذ وقع «حنيف»، بالحاء المهملة والنون، والصواب «خفيف» بالخاء المعجمة والفاء، المنقوطة بواحدة.

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/٣٠٥)، الأنساب (٢/٤٦٦)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (١٤/٢١١-٢١٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/٤٩٥)، العبر في خبر من غبر (٢/١١٢)، سير أعلام النبلاء (١٦/٢٠٤)، ذكر وفاته. تاريخ الإسلام للذهبي، وفيات سنة ٣٦١ (ص٢٨٢)، البداية والنهاية في التاريخ (١١/٣٠٥)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٤/٦٨). ذكر وفاته. نزهة الألباب في الألقاب (١/ ٢٦٠)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣/٣٩).

(٢) البداية والنهاية (١١/٣٠٥).

(٣) تاريخ بغداد (١٤/٢٧٨).

كما ذكر محقق كتاب النجوم الزاهرة[١]: أن الدراج في (المنتظم لابن الجوزي) و(عقد الجمان) هكذا «عثمان بن عثمان» خطأ.

قلت: ولعله جاء في بعض نسخ الكتابين كما ذكر، وإلا فهو في نسخة «المنتظم» التي وقفت عليها على الصواب. والله أعلم.

وقد ذكره ابن حجر في (نزهة الألباب في الألقاب) مختصرًا. إذ قال: دراج آخر هو عثمان بن عمر البغدادي...[٢].

قلت: والدراج بفتح الدال المهملة، والراء المشدَّدة وفي آخرها الجيم، هكذا ضبطه كل من ابن ماكولا[٣]، والسمعاني[٤]، وابن الأثير[٥]، وابن حجر[٦]. وقد صرح السمعاني في «الأنساب» وتبعه ابن الأثير في «اللباب» أن هذا اللقب عرف به البغداديان؛ أبو الحسين سعيد بن الحسين الصوفي الدراج، وأبو عمرو عثمان بن خفيف الدراج (موضوع البحث)، ولم يذكر هؤلاء العلماء ولا غيرهم - بحسب ما اطلعت عليه - سببًا لهذا اللقب، وقد ذكر الجوهري[٧]، وابن منظور[٨]، والزبيدي[٩] في مادة (دَرَج) عدة معان لهذه الكلمة، منها: الدَّرَّاجة: وهي العجلة التي يدب عليها الشيخ والصبي أول ما يمشي، ومنها الدَّرج: وهو لف الشيء ودرجه، ومنه درْج الثياب، ومنها الدَّرْج: الذي يكتب فيه، ويقال أيضاً: أدرج الكتاب في الكتاب أدخله وجعله في درجه، أي في طيه، ومنها الدَّرَّاج: اسم

---

(١) (٤/٦٨).
(٢) نزهة الألباب (١/٢٦٠).
(٣) الإكمال (٣/٣١٨).
(٤) الأنساب (٢/٤٦٦).
(٥) اللباب (١/٤٩٥).
(٦) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢/٥٥٩).
(٧) الصحاح (١/٣١٣-٣١٤) بتصرف.
(٨) لسان العرب (٢/٢٦٦-٢٧٠) بتصرف.
(٩) تاج العروس (٥/٥٥٣-٥٦٤) بتصرف.

موضع (من غير تحديد لمكان هذا الموضع)، هكذا جاء عندهم، وزاد الزبيدي فقال: وأبو الحسين الصوفي الدَّرَّاج بغدادي... فذكره مختصراً، وذكر آخرين سواه لقبوا بهذا اللقب.

قلت: ولم يأت عند هؤلاء العلماء ما يمكن الجزم به صراحة بالنسبة لتحديد هذا اللقب «الدَّرَّاج»، وكل لفظ مما ذكروه يصلح أن يكون سببًا لهذا اللقب، إلا أنني وجدت ياقوتًا الحموي(١) ذكر «درب درَّاج»: محلة كبيرة في وسط مدينة الموصل. هكذا جاء عنده، ولعل هذا الأخير هو الذي تطمئن إليه النفس، إذ هو الأقرب لهذا اللقب، والله أعلم.

مولده ووفاتـه:

كثيرًا ما تهمل المصادر ذكر ولادة العلماء، وعثمان الدراج هو أحد العلماء الذين لم تشر الكتب إلى زمن ولادتهم، فأهملت ذلك تمامًا، وأما بالنسبة لوفاته فأجمعت المصادر على أنه مات سنة (٣٦١) إحدى وستين وثلاثمائة(٢). بل حدد الخطيب فيما رواه عن البرقاني – تلميذ الدراج – زمن وفاته إذ قال: إن الدراج قال يوماً في مرضه الذي توفي فيه لرجل كان يخدمه: امض، فصلِّ، ثم ارجع سريعًا، فإنك تجدني قد متُّ، وكانت صلاة الجمعة قد حضرت – فمضى الرجل إلى الجامع وصلى الجمعة ورجع إليه بسرعة، فوجده قد مات.

لكن قال الخطيب: قال ابن أبي الفوارس – أحد تلاميذ الدراج –: توفي أبو عمرو الدراج يوم السبت لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلاثمائة. والخلاف هنا في ذكر اليوم هل هو الجمعة أو السبت؟ وهو أمر سهل لا يترتب عليه شيء كبير، على أنه يمكن الجمع بين القولين بحيث يحمل

---

(١) معجم البلدان (٢/٤٤٧).

(٢) هكذا أرخه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/٣٠٥)، وابن الجوزي في «المنتظم» (١٤/٢١١)، والذهبي في السير (١٦/٢٠٤)، وفي العبر في خبر من غبر (٢/١١٢)، وفي تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٣٦١ (ص٢٨٢) وغيرهم.

قول من قال: إنه مات يوم الجمعة، على خروج الروح ومفارقة الحياة فعلاً، ويحمل قول من قال: يوم السبت، على زمن دفنه بعد تجهيزه والصلاة عليه لاحتمال أن يكون ذلك قد تأخر بحيث دخل يوم السبت. والله أعلم.

وهنا يمكن أن نستفيد من معرفة وفيات بعض شيوخه الكبار، وتاريخ روايته عن بعضهم لتحديد عمره على وجه التقريب لا الجزم، فمن شيوخه القدماء – مثلاً[1] – علي بن حماد العسكري الخشاب، وكانت وفاته سنة (٣٠٠) ثلاثمائة.

وهارون بن علي المزوق، وكانت وفاته (٣٠٥) خمس وثلاثمائة، وقد صرح الدراج بأنه سمع شيخه أحمد بن حبيب النهرواني في سنة ثمان وثلاثمائة (٣٠٨). فإذا كان بعض شيوخه مات سنة (٣٠٠) وبعضهم بعد هذا الزمن بقليل، وكانت وفاة الدراج سنة (٣٦١) فلنا أن نقدر أنه عاش ما بين ٧٠ – ٨٠ سنة تقريبًا، أو أكثر قليلاً، وهذا يعني أن ولادته كانت في الربع الأخير من القرن الثالث، ولا يخفى ما كان يتمتع به هذا الزمن – نهاية القرن الثالث وأول القرن الرابع – من ازدهار علمي، من رواية ودراية، وتأليف أمهات الكتب الحديثية ونحوها. والله أعلم.

شيوخه وتلاميذه:

* **شيوخه**: أدرك الدراج كثيرًا من العلماء الكبار الذين كانت لهم اهتمامات متنوعة من العلوم، وقد ذكرت المصادر التي ترجمت له حوالي ستة من الشيوخ، وقد زدت عليهم من خلال تتبع بعض الروايات التي رويت من طريقه عن بعض شيوخه تسعة آخرين. فالشيوخ الذين ذكروا في ترجمته هم:

- **أحمد بن حبيب أبو بكر النهرواني**: روى عنه الدراج الحديث السادس من أحاديث الجزء، وحديثًا آخر خارج الجزء، وصرح الدراج أنه روى عنه في سنة

---

(١) سيأتي ذكر شيوخه وتراجمهم بعد قليل إن شاء الله تعالى.

(٣٠٨)، كما ذكر الخطيب البغدادي في «تاريخه»، والنهرواني هذا هو أحد البغاددة الثقات (ت:٣٠٩)[١].

- **أحمد بن محمد بن هشام الطالقاني:** روى عنه الدراج الحديث الرابع من أحاديث الجزء، وقد سماه بعضهم محمد بن أحمد بن هشام، وقد ترجم له الخطيب فيمن اسمه أحمد وفيمن اسمه محمد، وكان ثقة (ت:٣١٣)[٢].
- علي بن حماد بن هشام أبو الحسن العسكري الخشاب: روى عنه الدراج الحديث الخامس من أحاديث هذا الجزء، وهو أحد الكبار، حدث عن علي بن المديني، وأبي بكر، وعثمان ابني أبي شيبة، وابن الجنيد، وغيرهم. وروى عنه أحمد بن جعفر بن محمد الخلال، والدراج، وآخرون، أحاديثه مستقيمة (ت:٣٠٠)[٣].
- **محمد بن هارون بن حميد أبو بكر البيِّع ابن المجدَّر:** أحد الثقات، وممن روى عن الكبار (ت:٣١٢)[٤]. ذكره الخطيب[٥] وآخرون ممن ترجم للدراج ضمن شيوخ الدراج، وقد روى الدراج عنه حديثًا مقرونًا بآخرين خارج الجزء، مصرحًا بالتحديث عنهم[٦].
- **هارون بن علي بن الحكم أبو موسى المزوق:** أحد الثقات وممن روى عن الكبار (ت:٣١٢)[٧]، وقد ذكر الخطيب أنه من شيوخ الدراج[٨].

أبو بكر عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني: قال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ، شيخ بغداد، صاحب التصانيف، رحل إلى بلاد

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٢٠-١٢١)، وانظر آثار الدراج رقم (١)، والحديث السادس والتعليق عليه.
(٢) تاريخ بغداد (١/ ٣٧١)، (٥/ ١١٦-١١٧)، وانظر الحديث الرابع والتعليق عليه.
(٣) تاريخ بغداد (١١/ ٤٢٠-٤٢١)، وانظر الحديث الخامس والتعليق عليه.
(٤) تاريخ بغداد (٣/ ٣٥٧).
(٥) تاريخ بغداد (١١/ ٣٠٥).
(٦) انظر الكلام على آثار الدراج رقم (٣).
(٧) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٠-٣١).
(٨) تاريخ بغداد (١١/ ٣٠٥).

كثيرة، منها: خراسان، والجبال، وأصبهان، وفارس، والبصرة، والكوفة، وبغداد، ومكة، والمدينة، والشام، ومصر، والجزيرة والثغور (ت:٣١٦)[١]. ذكر الخطيب[٢] وبعض من ترجم للدراج أنه من شيوخ الدراج، وقد روى عنه الدراج الحديث السابع من أحاديث الجزء، كما روى عنه الدراج حديثًا سوى أحاديث الجزء[٣].

وأما الشيوخ التسعة الذين زدتهم من خلال تتبع مروياته في الجزء وخارجه فهم:

١ - أحمد بن عبدالله بن سابور أبو العباس الدقاق، أحد الثقات (ت:٣١٣)[٤]، صرح الدراج بالتحديث عنه في حديث خارج الجزء، كما جاء عند الخطيب[٥].

٢ - الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، أحد الثقات المشاهير، وكان يلقب بالشيخ الصالح (ت:٣١٥)، وعاش ٩٦ سنة، وقد ذكر الخطيب أن الدراج روى عنه[٦].

٣ - صالح بن أحمد بن أبي مقاتل يونس أبو الحسين القيراطي، روى عنه أبو عمرو الدراج مقرونًا بغيره، كما جاء عند الخطيب[٧]، وهو متروك، ذاهب الحديث عند جمهور النقاد[٨].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٢١-٢٣٧)، وانظر تاريخ بغداد (٩/ ٤٦٤).
(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٣٠٥). وانظر الحديث السابع والتعليق عليه.
(٣) انظر آثار الدراج رقم (٣).
(٤) تاريخ بغداد (٤/ ٢٢٥).
(٥) انظر الكلام على آثار الدراج رقم (٣).
(٦) تاريخ بغداد (٨/ ٩٥-٩٦).
(٧) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٧٨)، وانظر آثار الدراج رقم (٣).
(٨) انظر ترجمته في كتاب المجروحين لابن حبان (١/ ٢٧٣)، الكامل لابن عدي (٤/ ١٣٩٠-١٣٩١)، الإرشاد للخليلي (١/ ٣٣٥-٣٣٦)، تاريخ بغداد (٩/ ٣٢٩-٣٣٠)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٨٧-٢٨٨)، لسان الميزان (٣/ ١٦٤-١٦٥).

٤ – عبيدالله بن سهل بن بشر أبو سيار المدائني قال الخطيب: روى عنه عثمان ابن عمر بن خفيف الدراج[(١)].

٥ – علقمة بن يحيى بن علقمة الجوهري أبو سليمان، أحد شيوخه في هذا الجزء، إذ روى عنه الدراج الحديث الثالث[(٢)].

٦ – أبو بكر عمر بن محمد بن الفرج الطائي، أحد شيوخه في هذا الجزء، إذ روى عنه الدراج الحديثين الأول والثاني[(٣)].

٧ – محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان أبو بكر البصلاني، أحد الثقات (ت:٣١١)[(٤)]، روى الخطيب خبراً من طريق عثمان بن عمر بن خفيف الدراج قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البصلاني ...[(٥)].

٨ – محمد بن محمد بن سليمان أبو عبدالله الأزدي أخو أبي بكر ابن الباغندي[(٦)]، وقد صرح أبو عمرو الدراج بالتحديث عنه مقروناً بآخرين، وذلك خارج الجزء[(٧)].

٩ – يحيى بن محمد بن صاعد، الإمام الحافظ المجود محدث العراق، الرحال الجوال، العالم بالعلل والرجال، ارتحل إلى مصر، والشام، والحجاز، والعراق، وله مصنفات كالسنن وغيرها[(٨)].

قلت: قد روى عنه أبو عمرو الدراج مقروناً بآخرين خارج الجزء[(٩)].

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/٣٤٨-٣٤٩)، وسيأتي ذكره في (ص ١٣) من هذا البحث عند الكلام على آثار الدراج.

(٢) انظر الحديث رقم (٣) والتعليق عليه.

(٣) انظر الحديث رقم (١) والتعليق عليه.

(٤) تاريخ بغداد (٢/٤٦-٤٧).

(٥) تاريخ بغداد (١٣/٤٠٧)، وانظر آثار الدراج رقم (٤).

(٦) تاريخ بغداد (٣/٢١٣).

(٧) تاريخ بغداد (١٤/٢٧٨)، وانظر أيضاً آثار الدراج رقم (٣).

(٨) انظر: تاريخ بغداد (١٤/٢٣١-٢٣٤)، سير أعلام النبلاء (١٤/٥٠١-٥٠٧).

(٩) تاريخ بغداد (١٤/٢٧٨)، وانظر آثار الدراج رقم (٣).

* **التلاميذ:** قد روى عن الدراج جماعة من الكبار في عصره، وكان لبعضهم مؤلفات، ورحلات، ومعارف متنوعة، وقد ذكر الخطيب[1] في ترجمة الدراج سبعةً من كبار التلاميذ الراوين عنه وهم:

١ - **علي بن عبدالعزيز الطاهري أبو الحسن**، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ديناً صالحاً ثقة (ت:٤١٩). وذكر الخطيب - أيضاً - أن علياً هذا حدث عن عثمان بن عمر بن خفيف الدراج[2].

٢ - **محمد بن جعفر بن علان الورّاق الشروطي**، من أهل القرآن، قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً (ت: ٤١١)[3].

٣ - **محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان أبو الحسن النعالي**، قال الخطيب: شيخ كان يكتب معنا الحديث إلى أن مات (ت: ٤١٣)[4].

٤ - **محمد بن عمر بن بكير بن ود بن وداد أبو بكر النجار**، شيخ مستور ثقة من أهل القرآن (ت:٤٣٢)، وهو من شيوخ الخطيب البغدادي[5]، روى الخطيب حديثين عنه عن عثمان بن عمر الدراج[6].

٥ - **مكي بن علي بن عبدالرزاق أبو طالب الحريري**، ثقة (ت:٤٢٢)[7]، وهو راوي هذا الجزء عن الدراج، وسيأتي - أيضاً - في دراسة سند الجزء (ص ٢٢).

٦ - **أبو بكر البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي**، المصنف المشهور، قال الخطيب: كان ثقة ورعاً ثبتاً، حافظاً للقرآن، عارفاً بالفقه، له

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٣٠٥).
(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ٣١).
(٣) تاريخ بغداد (٢/ ١٥٩).
(٤) تاريخ بغداد (٥/ ٣٨٣-٣٨٤).
(٥) تاريخ بغداد (٣/ ٣٩).
(٦) تاريخ بغداد (٤/ ١٢٠-١٢١)، (١٤/ ٢٧٨)، وانظر آثار الدراج رقم (١ ، ٣).
(٧) تاريخ بغداد (١٣/ ١٢١).

حظ من علم العربية، كثير الحديث (ت:٤٢٥)[١]، روى الخطيب عنه عن أبي عمرو الدراج[٢].

٧ - **أبو الحسن بن رزقويه محمد بن أحمد بن محمد بن رزق**، كان ثقة، صدوقاً، كثير السماع، والكتابة، حسن الاعتقاد، جميل المذهب، مديماً لتلاوة القرآن، شديداً على أهل البدع، وهو أول شيخ كتب عنه أبو بكر الخطيب[٣]، وقد روى الخطيب خبراً عنه مصرحاً - أي ابن رزق هذا - بالتحديث عن عثمان بن عمر بن خفيف الدراج (ت:٤١٢)[٤].

٨ - **أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن أبي الفوارس**، أحد شيوخ الخطيب، وهو إمام محقق رحَّال، كان ذا حفظ ومعرفة وأمانة، ثقة مشهوراً بالصلاح[٥]. وقد صرح الحافظ ابن حجر بأن عثمان بن عمر الدراج شيخ له[٦].

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

من خلال استقراء أحوال شيوخ الدراج الذين مر نكرهم يتبين أن غالبهم من العلماء الكبار، الثقات، الذين يغلب عليهم الورع والصلاح وقراءة القرآن، ولبعضهم مصنفات، ورحلات إلى بلاد عديدة، ومثل هذا بل وأكثر يمكن أن يقال عن التلاميذ الراوين عنه، وهذا كله يعكس تصوراً واضحاً عن منزلة الدراج ومكانته العلمية في الوسط الذي كان يعيش فيه. ومع من كان يتعامل

---

(١) تاريخ بغداد (٤/٣٧٣-٣٧٦)، سير أعلام النبلاء (١٧/٤٦٤-٤٦٨)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٤١٨).

(٢) تاريخ بغداد (١١/٣٠٥) ترجمة عثمان بن عمر الدراج.

(٣) تاريخ بغداد (١/٣٥١-٣٥٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/٢٥٨-٢٥٩).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/٤٠٧)، وانظر آثار الدراج رقم (٤).

(٥) تاريخ بغداد (١/٣٥٢-٣٥٣)، سير أعلام النبلاء (٧/٢٢٣-٢٢٤)، شذرات الذهب (٣/١٩٦).

(٦) نزهة الألباب في الألقاب (١/٢٦٠).

ومن كان يتعامل معه. وقد قال الخطيب: كان ثقة[١]، وقال الذهبي – أيضاً – ثقة[٢].

وقال أبو بكر البرقاني – أحد تلاميذه –: كان بدلاً من الأبدال[٣]، وقال محمد بن أبي الفوارس – أحد تلاميذه –: كان من أهل القرآن، والسنة، والديانة، والستر، جميل المذهب[٤] وبأكثر من هذا وصفه ابن كثير إذ قال: كان من أهل القراءات، والفقه، والدراية، والديانة، والسيرة الجميلة[٥]، ومن الجدير بالذكر – هنا – أن أغلب من ترجموا له وصفوه بـ«المقريء»، مما يدل على أنه له عناية بقراءة القرآن الكريم وإقرائه، لكنني لم أقف عليه فيما وقع تحت يدي من كتب عن القراء وطبقاتهم، فيمكن استدراكه على مثل «غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري، والله أعلم.

وثمة أمر آخر لا يمكن إغفاله عند الكلام على منزلته ومكانته، وهو آثاره التي تركها، سواء منها ما كان مدوناً في جزئه أو منقولاً عنه رواية، مما كان له أثر على من كان بعده.

آثـــاره:

لم تنكر المصادر للدراج سوى هذا الجزء الحديثي المشتهر بين

---

(١) تاريخ بغداد (١١/٣٠٥).
(٢) تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٣٦١ (ص ٢٨٢).
(٣) تاريخ بغداد (١١/٣٠٥)، العبر في خبر من غبر (٢/١١٢).
قلت: بَدَل وبِدْل، والبديل: الخلف منه، والجمع أبدال، والأبدال: هم الأولياء، والعباد، سُمُّوا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أُبدل بآخر. لسان العرب (١١/٤٨-٤٩)، النهاية في غريب الحديث (١/١٠٧)، فيض القدير شرح الجامع الصغير (٣/١٦٧-١٨٠). قلت: وللأبدال عند الصوفية مفهوم آخر غير مراد هنا، ولا يتسع المقام لذكره، ذكره صاحب فيض القدير وغيره.
(٤) تاريخ بغداد (١١/٣٠٥)، المنتظم لابن الجوزي (١٤/٢١١-٢١٢).
(٥) البداية والنهاية (١١/٣٠٥).

العلماء[١]، وقد تبين بالبحث أن الدراج له روايات وأقوال أخرى خارج هذا الجزء[٢]، منها:

١ - روى الخطيب حديثاً - ليس من أحاديث الجزء - قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الوراق - أحد الثقات[٣]- وأخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقرىء حدثنا عثمان بن عمر ابن خفيف الدراج، فقال الخطيب: قالا: حدثنا أبو بكر أحمد بن حبيب - زاد الدراج بن عبيد بن كثير - ثم قالا: - النهرواني - في سنة ثمان وثلاثمائة - حدثنا أبو أيوب أحمد بن عبدالصمد بن علي الأنصاري المديني زاد الدراج - ومنزله بجسر النهروان - ثم اتفقا، قالا: ... فذكر الخطيب الحديث وقال: وذكرا الحديث لفظهما سواء[٤].

٢ - وقال الخطيب في ترجمة عبيدالله بن سهل أبي سيار المدائني - أحد شيوخ الدراج -: وذكر عثمان الدراج أن أبا سيار كان يسكن ببغداد في جوار أبي بكر بن أبي داود السجستاني[٥]. أهـ.

٣ - قال الخطيب: أخبرنا محمد بن عمر بن بكير النجار، حدثنا عثمان بن حنيف الدراج (هكذا في مطبوعة التاريخ، أسقط أباه عمر، ونسبه لجده، مع تصحيف جده، وإنما هو خفيف، وليس حنيفاً) حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ومحمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، ومحمد بن هارون بن حميد بن المجدر، وأحمد بن عبدالله بن سابور الدقاق، ويحيى بن صاعد،

---

(١) سيأتي الكلام على الجزء مستوفىً قريباً إن شاء الله تعالى.
(٢) الغرض من ذكر هذه الروايات: هو التدليل على وجود آثار وأقوال للدراج خارج الجزء المؤلف، هذا من جهة، ومن جهة أخرى توظيف هذه النصوص لإبراز جوانب هامة من حياة الدراج لم تبرز من خلال ما ترجم له في المؤلفات التي وقفت عليها، والله المستعان.
(٣) مات سنة ٣٧٧ ، انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٨٩-٩٠).
(٤) تاريخ بغداد (٤/ ١٢٠-١٢١).
(٥) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٤٨-٣٤٩).

وصالح بن أبي مقاتل، قالوا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي ... ثم ذكر حديثاً مرفوعاً. وقال الخطيب عقبه: قال أبو عمرو الدراج: كل واحد من هؤلاء الشيوخ ذكر أنه سمع هذا الحديث من يعقوب بثلاثة دنانير. ثم ساق الخطيب الحديث عن أبي بكر بن أبي داود - أحد هؤلاء الشيوخ - وقال عقبه: قال أبو بكر - يعني ابن أبي داود -: غرمت على هذا الحديث ثلاثة دنانير حتى سمعته منه - يعني يعقوب بن إبراهيم الدورقي - أعطيت فضلك الأحول[1].

٤ - روى الخطيب خبراً لوكيع قال: أخبرنا ابن رزق قال: حدثني عثمان بن عمر بن خفيف الدراج، حدثنا محمد بن إسماعيل البصلاني ... فذكر الخبر بإسناده إلى وكيع[2].

٥ - قال السيوطي: وأخرج الدراج في جزئه المشهور - بسند مجهول - عن ميسرة عن شريح القاضي ... وذكر قصة أمير المؤمنين علي - رضي الله عنه - في نزاعه مع يهودي على درع افتقده علي - رضي الله عنه - ووجده مع اليهودي، وقاضاه إلى شريح[3].

وبالنظر إلى النصوص السابقة نجد أن الخطيب عارض في الأول منها بين رواية الدراج وبين رواية أحد أقرانه وهو الوراق، فذكر الموافقات بينهما، وبيَّن ما زاده الدراج على صاحبه.

وقد عوَّل الخطيب في النص الثاني على قول الدراج، إذ ذكر قوله في أن أبا سيار كان يسكن ببغداد في جوار أبي بكر بن أبي داود.

وفي النص الثالث يذكر الخطيب رواية الدراج عن ستة من شيوخ الدراج ثم يذيل الحديث بقول الدراج: بأن كل واحد من هؤلاء الشيوخ دفع الأجرة على

---

(١) تاريخ بغداد (٢٧٨/١٤).
(٢) تاريخ بغداد (٤٠٧/١٣).
(٣) تاريخ الخلفاء (ص ١٨٤).

سماع هذا الحديث ثلاثة دنانير. وأيد قول الدراج ما قاله أبو بكر بن أبي داود - أحد هؤلاء الشيوخ - المذكور في آخر النص.

وفي النص الخامس يذكر السيوطي أن الحديث في جزء الدراج المشهور، لكن يشكل على هذا أن الحديث ليس من أحاديث هذا الجزء «موضوع البحث» فيحتمل أن يكون الحديث من أحاديث الدراج خارج هذا الجزء ووهم السيوطي في عزوه إليه، نظراً لشهرة هذا الجزء ومظنة وجود أحاديث الدراج إنما تكون - غالباً - فيه. ويحتمل أن تكون لهذا الجزء رواية أخرى غير هذه الرواية التي بين أيدينا وفيها من الأحاديث ما ليس في هذه الرواية، كما يحتمل - على بعد - أن يكون للدراج جزآن، وما نكره السيوطي يكون في جزء آخر، والله أعلم. ومهما كثرت الاحتمالات وتعددت حول ما ذكره السيوطي فإن هذا لا ينال من شهرة هذا الجزء وأنه هو المراد بقول السيوطي، دون غيره، على ما سيأتي عند الكلام على الجزء (موضوع البحث).

وعلى كل حال فالروايات والأقوال السابقة بجملتها تدل على أن الدراج له آثار مروية عنه سوى ما هو موجود في هذا الجزء، كما أن له أقوالاً ذات قيمة علمية عوَّل عليها من جاء بعده من العلماء كالخطيب، وهذا من شأنه أن يؤكد منزلته ومكانته بين علماء عصره. والله أعلم.

موطنه ورحلاته:

لا خلاف في أن الدراج بغدادي الموطن، ولم تذكر المصادر له رحلات، لكن ثمة أمور يمكن توظيفها لمعرفة بعض البلاد التي ارتحل إليها على وجه التغليب. والله أعلم، منها:

١ - تصريحه في الحديث الأول من أحاديث الجزء بأن شيخه أبا بكر عمر بن محمد حدثه بحمص، وقد سمع الدراج - أيضاً - الحديث الثاني من هذا الشيخ نفسه.

٢ - تصريحه في الحديث الثالث من أحاديث الجزء بأنه سمعه من شيخه أبي سليمان الجوهري بالفسطاط، والمشهور أن الفسطاط بمصر، ويكون هو المراد - غالباً - عند الإطلاق.

٣ - ذكْر ابن تغري بردي له في النجوم الزاهرة وذكُره زمن وفاته هناك مما يرجح ذهابه لمصر، والله أعلم.

٤ - يضاف إلى هذا أن الرحلة في طلب العلم كانت أمراً مرغوباً فيه، ومقصداً مطلوباً لذاته عند أهل تلك الأزمنة، ويظهر هذا جلياً من خلال النظر في تراجم بعض شيوخه وكثير من تلاميذه على ما مر سابقاً.

فمن المرجح أن تكون للدراج رحلات إلى أماكن أخرى غير موطنه يلتقي فيها بالكبار، ويفيد من علمهم، والله أعلم.

٢ - التعريف بالأجزاء الحديثية، وبيان أنواعها، وأهم فوائدها:

الأجزاء الحديثية نوع من أنواع المؤلفات التي اعتنى العلماء بها منذ القديم، وأكثروا من التأليف فيها، خدمة للسنة النبوية الشريفة.

قال الكتاني: والجزء - عندهم - تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم، وقد يختارون من المطالب المذكورة في صفة الجامع مطلباً جزئياً يصنفون فيه مبسوطاً، وفوائد حديثية أيضاً، ووحدانيات، وثنائيات إلى العشاريات وأربعينيات، وثمانينيات ... وقد بلغ عدد الأجزاء عدة آلاف[(١)]. أهـ.

وقال الدكتور الطحان: الأجزاء جمع جزء، والجزء الحديثي - في اصطلاح المحدثين - يعني كتاباً صغيراً، يشتمل على أحد أمرين: إما جمع الأحاديث المروية عن واحد من الصحابة أو من بعدهم، وإما جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد على سبيل البسط والاستقصاء[(٢)].

---

(١) الرسالة المستطرفة (ص ٨٦)، ومما تجدر الإشارة إليه هنا: أن الأجزاء كثيرة جداً، فقد ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٥٧٢/٣) أن أبا حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ قال: كتبت بخطي عن عشرة من شيوخي عشرة آلاف جزء عن كل واحد ألف جزء. فلنا أن نتصور عدد الأجزاء الحديثية من خلال النظر إلى مثل هذا الخبر.

(٢) أصول التخريج ودراسة الأسانيد (ص ١٢١).

مما سبق يتضح أن الأجزاء الحديثية بحسب تصنيفها تأتي على عدة أنواع منها:

١ - مجموعة الأحاديث المروية عن رجل واحد، سواء أكان ذلك الرجل من طبقة الصحابة أو من بعدهم[1]، ومن أمثلة الأجزاء المطبوعة من هذا النوع:

أ - جزء الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي (ت:٢٥٧).

ب - جزء الحافظ إبراهيم بن الحسين بن ديزيل (ت:٢٨١).

٢ - جمع أحاديث متعلقة بموضوع واحد على سبيل البسط والاستقصاء، ومن أمثلة هذا النوع من الأجزاء المطبوعة:

أ - جزء القراءة خلف الإمام.

ب - جزء رفع اليدين في الصلاة، كلاهما للإمام البخاري (ت:٢٥٦).

جـ - جزء في القناعة، للإمام الحافظ أبي بكر الدينوري ابن السني (ت:٣٦٤).

٣ - وقد يكون الجزء - أيضاً - تأليفاً يجمع أسانيد حديث معين ودراستها والحكم عليها، ومن أمثلة الأجزاء المطبوعة من هذا النوع:

أ - جزء في تصحيح حديث القلتين، والكلام على أسانيده، لخليل بن كيكلدي العلائي (ت:٧٦١).

ب - جزء فيه طرق حديث «إن لله تسعة وتسعين إسماً»، لأبي نعيم الأصبهاني (ت:٤٣٠).

جـ - جزء فيه طرق حديث «لا تسبوا أصحابي»، لابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢).

---

(١) انظر: الرسالة المستطرفة (ص ٨٦)، أصول التخريج (ص ١٢١)، منهج النقد في علوم الحديث (ص٢٠٩).

٤ – وقد يكون الجزء – أحياناً – تأليفاً يشتمل على أحاديث ينتخبها المؤلف لما يقع في نفسه كالعشاريات والعشرينات، والأربعينيات، والخمسينيات، والثمانينيات، ومن أمثلة هذه الأجزاء:

أ – الأربعون الودعانية الموضوعة، للقاضي محمد بن علي بن ودعان الموصلي (ت:٤٩٤).

ب – أربعون حديثاً لأربعين شيخاً من أربعين بلدة، لأبي القاسم علي بن الحسين ابن عساكر (ت:٥٧١).

ومن الواضح: أن جزء الدراج «موضوع البحث» هو من النوع الأول «مجموعة أحاديث مروية عن رجل واحد».

أهمية الأجزاء الحديثية وفوائدها:

يمكن إجمال أهميتها وذكر بعض فوائدها بما يلي:

١ – أن الأجزاء الحديثية تعد – غالباً – مصدراً من مصادر السنة النبوية، حيث يقوم مؤلفوها برواية الأحاديث بأسانيدها استقلالاً إلى النبي ﷺ.

٢ – كثيراً ما تكون الأجزاء الحديثية مصادر أصلية للكتب التي ألفت بعدها كالكتب الستة وغيرها، ولهذا كلما كان الجزء قديماً كانت قيمته العلمية كبيرة – غالباً –.

٣ – كثيراً ما تنفرد الأجزاء بأحاديث أو بطرق أحاديث قد لا توجد في غيرها، ولا يخفى ما لهذا التفرد من أهمية كبيرة وفوائد جليلة عند المشتغلين بالسنة النبوية.

٤ – تعد الأجزاء معلماً واضحاً دالاً على عناية سلف هذه الأمة بتراث نبيها ﷺ، واهتمامهم بالأسانيد الموصلة إليه.

٥ – وأخيراً – وزيادة على ما ذكر – يمكن القول: بأن لكل نوع من أنواع الأجزاء الحديثية الأربعة فوائد خاصة ينفرد بها عن باقي الأنواع، مما لا يخفى على كل من عايش هذا النوع من أنواع التآليف الحديثية، والله أعلم.

٣ - التعريف بجزء الدراج (موضوع البحث):

أ - وصف النسخة:

هذه المخطوطة توجد نسختها الأصلية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تحت رقم (٧٢٣٦)، إذ هي من ممتلكات هذه الجامعة - قسم المخطوطات، وهي نسخة فريدة - بحسب اطلاعي - إذ لم أقف على نسخة أخرى بعد البحث وسؤال أهل الخبرة بالمخطوطات، وهي مكتوبة بخط جيد، ولعلها منسوخة في القرن السادس الهجري، وهي مقابلة على أصل آخر فيما يبدو، وعدد صفحاتها خمس صفحات، وعدد أحاديثها ثمانية أحاديث، ولها بداية ونهاية، فهي تامة، يتقدمها إسناد يتصل بالرواة إلى المصنف، وعليها سماعان.

أولهما: على الصفحة الأولى، وهو مسموع على راوي هذا الجزء شيخ الإسلام السنباطي بسماعه له على هاجر، بسندها المثبت في بداية هذا الجزء والمشار إليه في غير موضع، كما سيأتي عند الكلام على إثبات نسبة الجزء إلى مؤلفه، وقد كتب إزاء هذا السماع ما يفيد أنه قرأه يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني[(١)].

وأما السماع الثاني: فقد ذيِّل به هذا الجزء، وهو مسموع على الحافظ أبي طاهر السلفي راوي هذا الجزء، وذلك في سنة ٥٣٧هـ، وكتب هذا السماع حسن بن هبة الله بن دينار، أحد تلاميذ أبي طاهر السلفي وأحد رواة هذا الجزء عنه كما هو مثبت في سند الجزء في الصفحتين الأولى والثانية من النسخة.

ب - توثيق الجزء وإثبات نسبته إلى المؤلف:

من الموثوق به أن هذا الجزء ثابت النسبة إلى مؤلفه، وقد كان ذلك بعدة أمور، منها:

---

(١) ولد سنة ٨٢٨هـ، وسمع الحديث على جده ابن حجر، وانتقى وخرج، وولي تدريس الحديث، وولي مشيخة المزهرية ت:٨٩٩هـ، كما في نظم العقيان في أعيان الأعيان لجلال الدين السيوطي (ص١٧٩).

١ - ما هو مذكور مثبت على الصفحة الأولى من اسم الجزء، منسوباً إلى مؤلفه مع جزء من السند إلى المؤلف.

٢ - سند النسخة، وهو برواة مشهورين معروفين، كما هو مثبت في بداية الصفحة الثانية من النسخة، وستأتي دراسة هذا السند.

٣ - وجود سماعين: أولهما على الصفحة الأولى (الغلاف)، وثانيهما في آخر الجزء، وكلاهما يتصل بسند الجزء. وقد سبقت الإشارة إليهما قبل قليل.

٤ - وجود بعض الأحاديث من هذا الجزء مروية بإسناد الجزء من طريق مؤلفه (الدراج)، أو من طريق بعض شيوخه، وهذه الأحاديث موجودة بهذه الأسانيد الآن في كتب معتبرة، ومن أمثلة ذلك:

أ - روى الحديث السابع من أحاديث الجزء مكي المؤذن، تلميذ الدراج وأحد رواة الجزء في «حديثه»، كما رواه محمد بن عبدالواحد المقدسي في «المنتقى من حديث أبي علي الأوفى»، وعن الأول رواه الخطيب البغدادي في كتابه «الجامع لأخلاق الراوي ...» عن الدراج به. كما هو مذكور في تخريج الحديث.

ب - كما أخرج الحديث الأول من أحاديث الجزء - مكي المؤذن - تلميذ الدراج في «حديثه» ومحمد عبدالواحد المقدسي في «المنتقى من حديث أبي علي الأوفى» كما هو مذكور في تخريج الحديث.

جـ - كما روى جماعة من العلماء الحديث الثامن من أحاديث الجزء من طريق شيخ الدراج عبدالله بن سليمان الأشعث. كما هو مذكور في تخريج الحديث. ويظهر مثل هذا في أحاديث أخرى من الجزء، كما هو مذكور في التخريج.

٥ - ذكر هذا الجزء منسوباً إلى الدراج بعض العلماء في معاجم شيوخهم أو فهارسهم ضمن مروياتهم عن شيوخهم، وممن ذكره:

أ - الحافظ ابن حجر في «المعجم المفهرس»، أو «تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة[١] فقال: «جزء الدراج» قرأته على الشيخ أبي

---

(١) ص ٢٨١.

الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن المبارك - أحد رجال سند الجزء - بسماعه له على أبي النون يونس بن إبراهيم بن عبدالقوي العسقلاني - أحد رجال سند الجزء - ثم ذكر إسناد الجزء - كما هو مثبت في «الجزء» في الصفحة الثانية التي تلي ورقة العنوان - إلى أبي عمرو عثمان بن عمر الدراج.

وقال ابن حجر: به. وأوله: «حديث أبي عنبة[1] الخولاني» وآخره «كما يطلبه أجله» أ.هـ. وهذا الذي ذكره ابن حجر موجود تماماً في نسخة الجزء.

ب - كما ذكره عمر بن فهد الهاشمي المكي، وذكر أنه رواه عن أكثر من شيخ من شيوخه، وذلك في «معجم شيوخه» على النحو التالي:

١ - رواه عن أحمد بن علي بن محمد بن موسى المحلي المدني الشيخ السادس والثلاثين من المدينة المنورة[2].

٢ - وعن الشيخ الرابع عشر بعد المائة من مكة المكرمة عبدالرحيم بن إبراهيم بن محمد اللخمي[3].

٣ - وعن الشيخ الثامن عشر بعد المائتين ، محمد بن أبي بكر بن الحسين ابن عمر القرشي المصري نزيل مكة[4].

جـ - كما ذكر السخاوي هذا الجزء منسوباً إلى الدراج، وذكر أنه من مسموعات بعض شيوخه، منهم:

١ - أحمد بن علي بن محمد بن منصور الشهاب ابن المسند نورالدين أبي الحسين (٧٨٢-٨٥٨). قال السخاوي: من مسموعاته «جزء الدراج» سمعه من الجمال الأميوطي[5].

---

(١) الذي في مطبوعة المعجم المفهرس (عتبة) بالتاء، وأُشكلت بضم العين، وإسكان التاء، وهو خطأ، والصواب ما أثبته وهو (عِنَبَة) بكسر العين، وفتح النون، كما هو مذكور في الحديث الأول (ص٢٨) والتعليق عليه.

(٢) ص ٧٨.

(٣) ص ١٣٧.

(٤) ص ٢٢٠.

(٥) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١/٢٠٨).

٢ - محمد بن عبدالوهاب بن علي بن يوسف الزرندي المديني (ت:٨٣٨)، ذكر السخاوي أنه سمع «ثلاثيات البخاري»، و «جزء الدراج»، و «جزء ابن فارس»[١].

د - كما ذكر السيوطي هذا الجزء منسوباً إلى الدراج، وذلك في معجم شيوخه إذ ذكر في ترجمة أم الفضل هاجر (عزيزة) أحد رواة هذا الجزء ما مفاده: أنها سمعت على شيوخ كثيرين - ذكرهم السيوطي بأسمائهم، وذكر منهم أبا الفرج ابن الشيخة - أحد رواة الجزء - كما هو مثبت في سنده - سمعت عليهم: مصنفات متنوعة وكثيرة، منها: «جزء الدراج» سمعته على أبي الفرج ابن الشيخة، وكانت وفاة هاجر هذه سنة (٨٧٤) أربع وسبعين وثمانمائة[٢]، كما سيأتي في دراسة إسناد الجزء.

قلت: وهذا هو سند الجزء المثبت تماماً.

هـ - ذكره السيوطي أيضاً منسوباً إلى الدراج في «تاريخ الخلفاء» إذ قال: وأخرج الدراج في جزئه المشهور ....»[٣].

ونخلص مما تقدم إلى شيئين؛ أحدهما: أن نسبة هذا الجزء إلى مؤلفه ثابتة بما لا يدع مجالاً للشك، وأن هذا الجزء هو جزء الدراج المنسوب إليه على سبيل القطع كذلك، وثانيهما: أن هذا الجزء على صغر حجمه كان مشهوراً متداولاً بين العلماء منذ القديم، رووه وتناقلوه، وهذا مما يؤكد عناية علماء هذه الأمة بتراث سلفها الخالد بشتى أنواعه، بحيث لم يضيعوا بالجملة منه شيئاً أو يهملوه، والله أعلم.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٣/٦٥٨).
(٢) انظر: المنجم في المعجم للسيوطي (ص ٢٢٧-٢٣٦).
(٣) ص ١٨٤، وقد تقدم ذكر هذا القول وذكر الخبر عند الكلام على آثار الدراج من هذا البحث (ص١٤).

ج - دراسة سند الجزء:

١ - **أبو طالب مكي بن عبدالرزاق الحريري**: ذكره الخطيب، وزاد في اسمه «علي» بعد مكي فيكون أبوه «علي» وجده عبدالرزاق، وذكر أنه روى عن عثمان بن عمر الدراج وآخرين، وقال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة، مات سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة[١].

٢ - أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البَطِر، سمع من مكي الحريري وآخرين، وعنه أبو طاهر السّلفي، قال ابن سكّرة: شيخ مستور، ثقة، وقال السّمعاني: عُمّر، حتى صارت إليه الرحلة من الأطراف، وتكاثر عليه الطلبة، وكان صالحاً، صدوقاً، صحيح السماع. مات سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، وله ست وتسعون سنة[٢].

٣ - أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السِّلفي - بكسر السين المشدَّدة وفتح اللام - لقب جده أحمد وهو الغليظ الشفه. إمام، حافظ، شهير، سمع من أبى الخطاب بن البطر نحواً من عشرين جزءاً كان ينفرد بها، فتفرد هو بها عنه، وانتخب على غير واحد من المشايخ، وكتب العالي والنازل، ونسخ من الأجزاء ما لا يحصى كثرة، فكان ينسخ الجزء الضخم في ليلة، وقد خرّج «الأربعين البلدية» التي لم يسبق الى تخريجها، وله كتاب «السفينة الأصبهانية»، و «السفينة البغدادية»، و«مقدمة معالم السنن»، وغيرها كثير، قال الذهبي: كان جيد الضبط، كثير البحث عما يشكل عليه، وكان أوحد زمانه في علم الحديث، وأعرفهم بقوانين الرواية والتحديث، جمع بين علو الإسناد وغلوّ الانتقاد، وبذلك كان ينفرد عن أبناء جنسه.

وقال ابن نقطة، كان جوّالا في الآفاق، حافظاً، ثقة، متقناً. مات سنة ست وسبعين وخمسمائة[٣].

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/١٢١).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٩/٤٦-٤٩).
(٣) سير أعلام النبلاء (٢١/٥ - ٣٩) ، تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٨)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٤٦٨).

٤ - أبو الرضى علي بن زيد التّسارسي، قال المنذري: الشيخ الصالح... لنا منه إجازة، كتب بها إلينا من الإسكندرية غير مرة، وتسارس: قرية من قرى برقة، وهي بفتح التاء ثالث الحروف، وبعدها سين مهملة مفتوحة، وبعد الألف راء مهملة مكسورة، وسين مهملة(١)، وقال عمر بن الحاجب: كان شاعراً، فاضلاً حسن السمت(٢).

وقال الذهبي: توفي في رمضان سنة إحدى وأربعين وستمائة(٣).

٥ - أبو الفضل أحمد بن عبدالله بن الجبّاب: هو أبو الفضل أحمد بن محمد، قال الذهبي: الشيخ الجليل، فخر القضاة، المصري، المالكي، العدل، ناظر الأوقاف سمع أبا طاهر السلفي، وحدّث بصحيح مسلم غير مرة، توفي سنة ثمان وأربعين وستمائة(٤).

٦ - الحسن بن هبة الله بن دينار، كثيراً ما يذكر هكذا، ويذكر - أحياناً - بـحسن بن دينار، وهو أبو علي الحسن بن إبراهيم بن هبة الله بن دينار السمسار، الصائغ ولد سنة ٥٥٠ ومات سنة ٦٣٩(٥).

٧ - أبو النون يونس بن إبراهيم الدبوسي، هو يونس بن إبراهيم بن عبدالقوي ابن قاسم بن داود، الكناني، العسقلاني، ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة، أجاز له جمع جم من أصحاب السلفي، وسمع عليه جماعة، منهم: المزي والبرزالي وابن نباته، والقطب الحلبي، والسبكي، وكان ساكناً، ديناً، صبوراً على السماع حسن السمت، مات سنة تسع وعشرين وسبعمائة(٦).

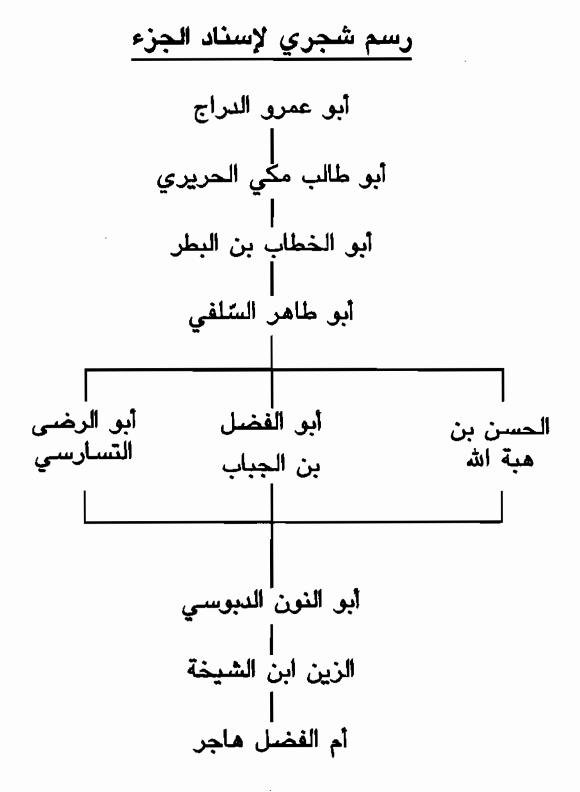
---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٦٣٠).
(٢) التعليق على سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٩٢) نقلاً عن تاريخ الإسلام للذهبي.
(٣) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٩٢).
(٤) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٢٣٤ - ٢٣٥) ، شذرات الذهب (٥/ ٢٤٠).
(٥) التكملة لوفيات النقلة (٣/ ٥٨١)، المعين في طبقات المحدثين للذهبي (ص ٢٠٠)، سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٧٩)، برنامج ابن جابر الوادي آشي (ص٢٧٧)، شذرات الذهب (٥/ ٢٠٤).
(٦) الدرر الكامنة (٤/ ٤٨٤-٤٨٥).

٨ - الزين عبدالرحمن بن أحمد بن المبارك، الغزي، ابن الشيخة - في بعض المصادر ابن الشحنة - سمع من يونس بن إبراهيم الدبوسي وآخرين، وكان يقظاً، نبيهاً، يستحضر كثيراً من ألفاظ المتون، ويرد على القاريء رداً مصيباً، وكان صالحاً عابداً قانتاً، مات سنة تسع وتسعين وسبعمائة(١).

٩ - أم الفضل هاجر بنت الشرف محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي، ولدت سنة تسعين وسبعمائة، وأسمعها والدها الكثير، كما سمعت على كثيرين منهم: أبو الفرج ابن الشيخة مصنفات متنوعة وكثيرة، منها: «جزء الدراج»، سمعته على أبي الفرج ابن الشيخة، وكانت وفاتها سنة أربع وسبعين وثمانمائة(٢).

رسم شجري لإسناد الجزء



(١) الدرر الكامنة (٢/ ٣٢٤-٣٢٥).
(٢) المنجم في المعجم (معجم شيوخ السيوطي) (ص ٢٢٧ - ٢٣٦).

الجزء فيه من حديث أبي عمرو عثمان بن محمد الدراج

رحمه الله تعالى

رواية أبي طالب محمد بن علي بن عبد الرزاق الحربي عنه

رواية أبي الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر عنه

رواية الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي عنه

رواية ...

الحمد لله وحده

صورة الورقة الأولى من الجزء،

ويظهر عليها عنوان الجزء، وبعض إسناده، وأحد السماعات.

صورة اللوحة الأولى من الجزء وفيها بداءة الجزء.

صورة اللوحة الأخيرة من الجزء، وعليها يظهر أحد السماعات.

القسم الثاني

النص المحقق

أخبرتنا المسندة أم الفضل هاجر بنت الشرف محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي قراءة عليها في ثاني رجب سنة ٨٦٥، أنا الزين عبدالرحمن بن أحمد بن المبارك القدسي ابن الشيخة في المحرم سنة ٧٩٧ قال: أنا أبو النون يونس بن إبراهيم الدبوسي، أنبأنا الحسن بن هبة الله بن دينار، وأبو الفضل أحمد بن عبدالله بن الجبّاب، وأبو الرضى علي بن زيد التسارسي قالوا: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السِّلفي، أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البَطِر، أنا أبو طالب مكي بن عبدالرزاق الحريري، ثنا أبو عمرو عثمان بن عمر الدراج سنة ٣٥٩ قال:

[١] حدثنا أبو بكر(١) عمر بن محمد بن الفرج الطائي بحمص، ثنا محمد(٢) بن تمام بن صالح البهراني(٣)، ثنا المؤمَّل بن إهاب(٤)، ثنا محمد بن

---

(١) له ترجمة في تاريخ دمشق (٣١٣/٤٥). وهو في مختصر تاريخ دمشق (١٤١/١٩) ولم يُنكر فيه تعديل ولا تجريح، وقد روى الدراج عنه الحديث الثاني كما سيأتي.

(٢) روى عن مؤمل بن إهاب، توفي ليلة الجمعة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، قال أبو عبدالله بن مندة، حدث عن محمد بن آدم المصيصي بمناكير. تاريخ دمشق (٥٢/ ١٦٧-١٦٩)، ميزان الاعتدال (٤٩٤/٣)، لسان الميزان (٩٧/٥)، لكن قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٦٨/١٤): لا أظن به بأساً.

(٣) **البهراني**: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الهاء، نسبة الى بهراء قبيلة من قضاعة، نزل أكثرها بلدة حمص، مدينة بالشام . الأنساب (٤٢٠/١).

(٤) بوزن: محمد ، وإهاب بكسر أوله وبموحدة كما في التقريب (ص ٥٥٥) وقال ابن حجر أيضاً: كوفي نزل الرملة، وأصله من كرمان، وهو صدوق، له أوهام، مات سنة أربع وخمسين ومائتين ، روى له أبو داود والنسائي.

قلت: ولعل الأنسب أن يقال في حاله: ثقة؛ وذلك لأن أبا حاتم قال فيه صدوق، ومعروف أنَّ أبا حاتم من المتشددين، وقد أطلق مثل هذا اللفظ على أئمة كبار مكتفياً به، فقد قال في الإمام الشافعي «صدوق» فقط، التهذيب (٣٠/٩)، وقال في زهير بن حرب أبي خيثمة المتفق على توثيقه (وقد قال فيه ابن معين مع تشدده: يكفي قبيلة): =

يوسف[1]، ثنا أبو مطيع الأطرابلسي[2] عن محمد بن زياد[3] عن أبي عِنَبَةَ[4]

= «صدوق»، الجرح (١/٢/٥٩١). وقال النسائي: لا بأس به، ومرة قال: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، صدوق. تهذيب التهذيب (١٠/٣٨٢).
وقال إبراهيم بن الجنيد: سئل عنه ابن معين فكأنه ضعفه، سؤالات ابن الجنيد (ص ٢٣٨).
قلت: ولم أجد - بحسب اطلاعي - سلفاً للحافظ ابن حجر في وصف مؤمل هذا بالوهم، إلا ما كان من ابن معين، فيما ذكره عنه ابن الجنيد، وقول ابن الجنيد ليس صريحاً في التضعيف، ولكنه احتمال وفهم، وعلى فرض ثبوت التضعيف من ابن معين فهو معارض بأقوال الكثيرين، وبخاصة أن ابن معين متشدد، فلا يقبل قوله إذا خالف في مثل هذه الحالة إلا ببيان السبب كما ذكر الذهبي في ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص١٧٢)، وفي معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص٤٩).

(١) هو: **الفِريابي من ساحل الشام**، روى عن أبي مطيع معاوية بن يحيى الأطرابلسي، وعنه المؤمل بن إهاب، وهو ثقة فاضل، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، وروى له الجماعة
تهذيب الكمال (٣/١٢٩٢ - ١٢٩٣) تقريب التهذيب (ص ٥١٥).

(٢) هو: **معاوية بن يحيى الأطرابلسي**، بفتح الألف وسكون الطاء وضم الباء، نسبة إلى بلدة على ساحل الشام، وقد تسقط الألف فيقال الطرابلسي، وأبو مطيع هذا صدوق، له أوهام، وغلط من خلطه بمعاوية بن يحيى الصدفي الدمشقي أبي روح، كما قال ابن حجر في التقريب (ص٥٣٩).
قلت: وممن خلطهما ابن حبان، وتعقبه الذهبي إذ قال: لم يصنع شيئاً كما في تهذيب التهذيب (١٠/٢٢١)، قلت: وقد جعل السمعاني في الأنساب (١/١٨٣-١٨٤) الصدفي شامياً، وأبا مطيع معاوية بن يحيى مغربياً، حيث نسبه الى طرابلس الغرب، وقد وهّمه ابن الأثير في هذا فقال: قد خالفه غيره من العلماء الأثبات، منهم: الحافظ أبو القاسم الدمشقي وهو أعلم بأهل بلاده. انظر اللباب في تهذيب الأنساب (١/٧٢-٧٣).

(٣) هو: **الألهاني ، أبو سفيان الحمصي**، ثقة، روى له البخاري والأربعة. تهذيب التهذيب (٩/١٧٠)، تقريب التهذيب (ص ٤٧٩).

(٤) بكسر أوله وفتح النون، والباء الموحدة، قيل اسمه عبدالله بن عنبة، أو عمارة، صحابي ، له حديث، ويقال أسلم في عهد النبي ﷺ ولم يره، ونزل حمص ، مات في خلافة عبدالملك على الصحيح، روى له ابن ماجه. التقريب (ص ٦٦٢) ، وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/٢٩٧٩): صلى القبلتين جميعاً مع رسول الله ﷺ ، سكن الشام، حديثه عند ... ومحمد بن زياد الألهاني...
قلت: وممن ذكره في الصحابة – أيضاً –: خليفة بن خياط، والبغوي، وابن سعد، وابن حجر. انظر الاصابة في تمييز الصحابة (٤/١٤١-١٤٢) . القسم الأول من الكنى حرف العين.

الخولاني قال: «إنَّ لله عزَّ وجلَّ آنيةً في أرضه، وآنيته في أرضه قلوب عباده الصالحين، فأحبُّها إليه أرقها وألينها»[1].

---

(١) **الحديث:** هكذا ورد الحديث هنا موقوفاً على أبي عنبة الخولاني، وقد أخرجه موقوفاً أبو طالب مكي المؤذن في «حديثه»، والضياء المقدسي في «المنتقى من حديث أبي علي الأوفى» عن أبي مطيع، عن محمد بن زياد به. كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/٢٦٣) رقم (١٦٩١).
وقد خالف أبا مطيع الأطرابلسي بقيةُ بن الوليد، إذ قال: حدثني محمد بن زياد، عن أبي عنبة فرواه مرفوعاً إلى النبي ﷺ بمثله. كما جاء عند الطبراني في المعجم الكبير، فيما ذكره العراقي في المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (٢/١٦٠) و (٣/١٤) (هامش إحياء علوم الدين) وقد قال العراقي عقبه في الموضع الأول: إسناده جيد، وقال في الموضع الثاني: فيه بقية بن الوليد وهو مدلس، ولكنه صرح بالتحديث.
وقال الهيثمي فيما نقله المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير (٢/٤٩٦): إسناده حسن. وقال الألباني: عقب الحديث المرفوع: هذا إسناد قوي. رجاله كلهم ثقات أثبات غير بقية، وهو صدوق كثير التدليس ... وهو هنا قد صرح بالتحديث. السلسلة الصحيحة، حديث رقم (١٦٩١). أهـ. وبقية بن الوليد روى له مسلم والأربعة، كما في التقريب (ص١٢٦).
قلت: ولم أقف على الحديث في المعجم الكبير، ولا في مجمع الزوائد، ومن المعلوم أن المعجم فيه نقص، والله أعلم.
وقد أخرج الإمام أحمد الحديث بإسناده، لكن مقطوعاً على خالد بن معدان، لم يتجاوزه بمثل لفظه، وذلك في الزهد (ص٣٨٤)، وقال الألباني: هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ... ولا منافاة بينه وبين المرفوع، لاختلاف الطريق أولاً، ولاحتمال أن يكون أصل هذا المقطوع مرفوعاً، لكن قصر، أو لم ينشط بعض الرواة فلم يرفعه. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/٢٦٤) حديث رقم ١٦٩١.
قلت: وسند الحديث الموقوف عند الدراج ضعيف، فيه أبو بكر عمر بن محمد شيخ الدراج، لم أقف على حاله، وأبو مطيع الأطرابلسي، صدوق، له أوهام، وقد خالفه من هو أقوى منه، بقية بن الوليد - وهو صدوق، كثير التدليس - مصرحاً بالتحديث عن شيخه، وقد قوَّى العلماء حديث بقية المرفوع وحسنوه، بل صححه بعضهم، فهو أرجح والله أعلم.
تنبيه: قد جاء عند العراقي في «المغني» في الموضعين أبو عنبة مصحفاً هكذا «أبو عتبة» بالتاء خطأً. وقد أبعد النجعة المستخرج لأحاديث إحياء علوم الدين أبو عبدالله الحداد (ص١١٢٠) إذ جعل هذا الحديث من حديث أبي عقبة الخولاني (بالقاف) وترجم لأبي عقبة هناك، وإنما هو «أبو عنبة بالنون».

[٢] حدثنا عمر بن محمد[١]، ثنا عبدالرحمن بن أيوب أبو عمر الحمصي[٢] ثنا العطَّاف[٣] بن خالد ، ثنا نافع[٤]، عن ابن عمر[٥]، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أنَّ الله عز وجل أذن لأهل الجنة بالتجارات بينهم لتبايعوا العطر والبز»[٦].

---

(١) تقدم في الحديث السابق.

(٢) هو: **السَّكوني**، ذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/٣٢٣)، وذكر في ترجمته هذا الحديث وقال: لا يتابع عليه، وذكره الذهبي في الميزان (٢/٥٤٩)، وذكر حديثه وقال: لا يجوز أن يحتج بهذا. وكذا ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان» (٣/٤٠٦-٤٠٧).

(٣) **عطّاف** - بتشديد الطاء - ابن خالد بن عبدالله بن العاص المخزومي، وثقه كثير من العلماء وقال ابن حجر: صدوق، يهم، مات قبل مالك. تقريب التهذيب (ص ٣٩٣)، تهذيب التهذيب (٧/٢٢١)، الكامل في الضعفاء (٥/٢٠١٥-٢٠١٦)، وذكر له حديثاً بروايته عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً، وقال ابن عدي: ولم أر بحديثه بأساً اذا حدث عنه ثقة.

(٤) هو: **أبو عبدالله المدني**، مولى ابن عمر، ثقة، ثبت، فقيه، مشهور، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة، أو بعد ذلك. وروى له الجماعة. التقريب (ص ٥٥٩) تهذيب التهذيب (١٠/٤١٢ - ٤١٥).

(٥) هو: **الصحابي الجليل**، عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبدالرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين تقريباً. الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٣٤٧ - ٣٥٠)، تقريب التهديب (ص٣١٥).

(٦) **الحديث:** أخرجه الطبراني في الصغير (ص ٢٤٨-٢٤٩)، والعقيلي في الضعفاء (٢/٣٢٣)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/٣٦٥)، أخرجه من طريقين: عالياً ونازلاً عن عبدالرحمن بن أيوب الحمصي السكوني به، لكن جاء عنده في المطبوعة في أحد الطريقين هكذا (عبدالرحمن بن أيوب بن سعيد عن أيوب السكوني، ثنا العطاف بن خالد)، فظاهره أن فيه زيادة رجل – وهو أيوب السكوني – بين عبدالرحمن والعطاف، وليس كذلك، وإنما هو رجل واحد، هو عبدالرحمن السكوني الحمصي، لكن حصل خطأ وتصحيف في الاسم، مما أوهم أنه رجلان، والله أعلم.

وأخرجه: - أيضاً - أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية (ص٤١٠-٤١١). وزاد الألباني فعزاه إلى أبي عثمان البجيرمي في الفوائد (٢/٣/١). ومكي المؤذن في حديثه (٢/٢٣٠)، والطبراني في الأوسط، وابن عساكر (١٤/٣٣٧/١) كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/٣٨٥) رقم (٣٨٩)، (لم أقف عليه في مطبوعة الأوسط =

[٣] حدثنا أبو سليمان علقمة بن يحيى بن علقمة الجوهري[١]، بالفسطاط[٢] حدثني أبي[٣] ثنا زهير بن عباد[٤] ثنا عبدالله بن المغيره[٥] عن

= ولم يعزه الهيثمي من حديث ابن عمر إلا إلى الصغير. فالله أعلم)، كلهم أخرجوه من طريق عبدالرحمن بن أيوب السكوني الحمصي، به، وقال الطبراني في الصغير: لم يروه عن نافع الا عطاف، تفرد به ابن أيوب. وقال العقيلي عقبه (٢/٣٢٣): ليس بمحفوظ من حديث عطّاف ولا من حديث نافع، وإنما يروى هذا بإسناد مجهول.

ثم ساق العقيلي هذا الشاهد – بالإسناد المجهول – من طريق إسماعيل بن نوح عن رجل عن أبي بكر – رضي الله عنه – مرفوعاً، بلفظ «لو تبايع أهل الجنة - ولن يتبايعوا - ما تبايعوا إلا البز» (في مطبوعة الضعفاء الكبير «اللبن» خطأ). وقال العقيلي: هذا أولى (يعني من حديث السكوني السابق)، وليس له إسناد يصح. وقال الألباني: وهو ضعيف جداً. سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/٣٨٦).

وقال الذهبي في «الميزان» (٢/٥٤٩)، وتبعه ابن حجر في «اللسان» (٣/٤٠٦): لا يجوز أن يحتج بهذا. والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٦٣)، وعزاه للطبراني في «الصغير»، وذكر قول العقيلي فيه.

(١) ذكره ابن جميع في «معجم الشيوخ» (ص ٣٥٧)، وجاء فيه «أبو سليم» بدلاً من «سليمان»، وزاد في نسبه فقال: علقمة بن يحيى بن علقمة بن يحيى، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر محقق الكتاب أنه مذكور في كتاب الولاة والقضاة. ولم أقف عليه في هذا الكتاب.

(٢) مكان في مصر، وللعرب ست لغات في الفسطاط، يقال: فسطاط، بضم أوله، وفسطاط بكسره وفسَّاط، بضم أوله وإسقاط الطاء الأولى، وفساط بإسقاطها وكسر أوله، وفُستاط، وفَستاط بدل الطاء تاء، ويضمون، ويفتحون، ويجمع فساطيط، ومعناه أن الذي كان لعمرو بن العاص هو بيت من أدم أو شعر، وقال صاحب العين: هو ضرب من الأبنية. معجم البلدان (٤/٢٦٣).

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) هو: الرؤاسي ابن عم وكيع بن الجراح، توفي سنة ست وثلاثين ومائتين، وثقه أبو حاتم «الجرح والتعديل» (١/٢/٥٩١) وآخرون، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطيء ويخالف، وقال الدارقطني: مجهول. لكن تعقبه الحافظ ابن حجر فقال: وأظن قول الدارقطني فيه إنما عني به شيخه. اللسان (٢/٤٩٢). وانظر ترجمته في الميزان (٢/٨٣). تهذيب تاريخ دمشق (٥/٣٩٥).

(٥) يذكر هكذا، وبعض المصادر تضيف محمداً أباه، فتقول: عبدالله بن محمد بن المغيره، قال أبو حاتم: ليس بالقوي. الجرح والتعديل (٢/٢/١٥٨) وقال العقيلي: كوفي، سكن مصر.. وكان يخالف في بعض حديثه، ويحدث بما لا أصل له. الضعفاء الكبير (٢/٣٠١).

هشام بن عروة[١] عن أبيه[٢] عن عائشة[٣] قالت: «كان رسول الله ﷺ «يرى في الظلمة كما يرى في الضوء»[٤].

---

(١) ابن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة، فقيه، ربما دلس، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائه، روى له الجماعة. التقريب (ص٥٧٣).

(٢) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبدالله المدني، ثقة، فقيه مشهور من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، مولده في أوائل خلافة عثمان، روى له الجماعة. التقريب (ص ٣٨٩).

(٣) بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين - رضي الله عنها - أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح، روى لها الجماعة. (التقريب (ص٧٥٠)، الإصابة (٤/ ٣٥٩ - ٣٦١).

(٤) **الحديث**: أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (حديث ١٣٣٧) وابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٣٣) وعنه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٧٥). وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٦٨). وأخرجه - أيضاً - الخطيب في «التاريخ» (٤/ ٢٧٢). والذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٨٧). وابن حجر في «اللسان» (٣/ ٣٣٣). وزاد الألباني عزوه إلى مكي المؤذن في «حديثه» (١/ ٢٣٦)، والضياء المقدسي في «المنتقى من حديث أبي علي الأوفى» (١/ ٢)، كما في السلسلة الضعيفه (١/ ٣٤٧). كلهم أخرجوه من حديث زهير بن عباد عن عبدالله بن محمد بن المغيرة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مرفوعاً. لكن جاء عند البيهقي «عبادة» بدلاً من عباد وهو خطأ.

وزاد كل من الخطيب وتمام في إسناده رجلاً، وهو المعلى بن هلال بين عبدالله بن المغيرة وبين هشام بن عروة. ولم ينبه أحد على هذا، ولعل الحديث محفوظ من كلا الطريقين.

وقال البيهقي بعد نكر الحديث: هذا إسناد فيه ضعف، وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.

قلت: وقد سبق الكلام في عبدالله بن المغيرة، فالحديث ضعيف جداً، وقد قال الذهبي في ترجمة عبدالله بن المغيرة بعد أن ساق له أحاديث هذا أحدها: وهذه موضوعات. ولا يلتفت الى تحسين السيوطي له في «الجامع الصغير» (٢/ ١١٧). وقد روي الحديث من طريق آخر، لكن ضعيف، أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٧٥) من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: كان رسول الله ﷺ: «يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار من الضوء» وقال البيهقي: ليس بالقوي. لكن قال الألباني: هذا إسناد مظلم «السلسلة الضعيفه» (١/ ٣٤٨). وبهذا يبقى الحديث ضعيفاً ضعفاً شديداً.

حديث ثعلبة بن عبدالرحمن:

[٤] حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن هشام الطالقاني[١]، حدثني جدي[٢]، ثنا منصور بن عمار[٣] عن المنكدر بن محمد بن المنكدر[٤]، عن أبيه[٥]، عن جابر[٦]، قال: أسلم صبي من الأنصار يقال (له)[٧]: ثعلبة بن عبدالرحمن ، وكان يحب النبي ﷺ ويخدمه، ثم إنه مر بباب رجل من الأنصار فاطلع فيه فوجد امرأة الأنصاري تغتسل، فكرر النظر، فخاف أن ينزل الوحي على رسول الله ﷺ بما صنع، فخرج هارباً من المدينة استحياءً من رسول الله ﷺ، حتى أتى جبال مكة - يعني بين المدينة[٨] فولجها، فسأل عنه النبي ﷺ أربعين يوماً، وهي الأيام التي قالوا ودعه ربه وقلاه قال: فنزل جبريل فقال: يا محمد، إن ربك يقرأ عليك السلام، ويخبرك أن الهارب من أمتك بين هذه الجبال، يتعوذ بي من ناري.

---

(١) **الطالقاني:** بفتح الطاء، وسكون اللام، وفتح القاف، الأنساب (٢٩/٤) اللباب(٢/ ٢٦٩). وقد سمى بعض العلماء أبا نصر أحمد بن محمد هذا محمد بن أحمد بن هشام، وهو ثقة توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. وقد ترجمه الخطيب فيمن اسمه أحمد وفيمن اسمه محمد. تاريخ بغداد (٣٧١/١)، (١١٦/٥-١١٧).

(٢) جاء في «تاريخ بغداد» (٧٤/١٣) في ترجمة منصور بن عمار، حدثنا محمد بن أحمد بن هشام بن عيسى المروروذي، فلعله هو هو. ولم أقف له على ترجمة.

(٣) **منصور بن عمّار هو أبو السري الواعظ**، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وقال العقيلي: فيه تجهم، وقال الدارقطني: يروي عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عليها. الكامل لابن عدي (٢٣٨٩/٦-٢٣٩١)، تاريخ بغداد ٧١/١٣- ٧٩)، ميزان الاعتدال (١٨٧/٤-١٨٨).

(٤) لين الحديث، مات سنة ثمانين ومائة. تهذيب الكمال (١٣٧٨/٣). تهذيب التهذيب (٣١٧/١٠-٣١٨)، التقريب (ص ٥٤٧).

(٥) هو: **محمد بن المنكدر بن عبدالله المدني**، ثقة، فاضل، مات سنة ثلاثين ومائة، روى له الجماعة، التقريب (ص٥٠٨)، التهذيب (٤٧٣/٩ - ٤٧٥).

(٦) **جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري**، صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة. ومات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين، وروى له الجماعة. التقريب (ص ١٣٦).

(٧) ليست في الأصل، وهي مثبتة في معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤٩٨/١)، والسياق يقتضيها.

(٨) هكذا في المخطوطة وفي المصادر التي ذكرت الحديث.

قال: فأتى النبي ﷺ عمر بن الخطاب وسلمان فقال: انطلقا، فأتياني بثعلبة ابن عبدالرحمن، فخرجا من أنقاب المدينة، فلقيهما راع من رعاة[١] المدينة يقال له ذُفافة[٢]، فقال له[٣]: يا ذفافة، هل لك علم بشاب بين هذه الجبال؟ فقال له ذفافة لعلك تريد الهارب من جهنم؟! فقال له عمر: وما علمك أنه هرب من جهنم؟ قال: إنه إذا كان في نصف[٤] الليل خرج علينا من (هذا الشعب واضعاً)[٥] يده على أم رأسه (يبكي وينادي) [٦] يا ليتك قبضت روحي في الأرواح، وجسدي في الأجساد، ولا تجردني لفصل القضاء، قال عمر: إياه نريد، قال: فانطلق معهما[٧] ذفافة (حتى إذا كان في بعض الليل)[٨] خرج (عليهما)[٩] وهو ينادي يا ليتك قبضت روحي في الأرواح، وجسدي في الأجساد[١٠] قال: فعدا عليه عمر ليأخذه[١١]، فلما سمع (حسّه)[١٢] قال: الأمان، الأمان، متى[١٣] الخلاص من النار؟ فقال له عمر[١٤]: أنا عمر بن الخطاب، فقال له ثعلبة يا عمر هل علم النبي ﷺ بذنبي؟.

---

(١) الذي في معرفة الصحابة (رعاء).

(٢) ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/١٦) وقال: له ذكر في حديث ثعلبة بن عبدالرحمن يقتضي أن لهما صحبة، وذكره ابن حجر في الاصابة (١/٤٧٥) في دفافة بالدال المهملة وقال: ذكره ابن الأثير في المعجم، ثم ذكره ابن حجر في ذفافة بالذال المعجمة، وقال: استدركه ابن الأمين، وابن الأثير في حرف الذال المعجمة. الإصابة (١/٤٨٢).

(٣) في معرفة الصحابة، زيادة لفظ (عمر).

(٤) في معرفة الصحابة (جوف).

(٥) الذي في معرفة الصحابة (من بين هذه الجبال واضعاً).

(٦) الذي في معرفة الصحابة (وهو يقول).

(٧) في معرفة الصحابة (بهم).

(٨) في معرفة الصحابة (فلما كان في جوف الليل).

(٩) في معرفة الصحابة (عليهم).

(١٠) في معرفة الصحابة زيادة (ولم تجردن لفصل القضاء).

(١١) في معرفة الصحابة (فاحتضنه).

(١٢) ليست في معرفة الصحابة.

(١٣) ليست في معرفة الصحابة.

(١٤) في معرفة الصحابة زيادة (بن الخطاب).

قال: لا علم لي، إلا أنه ذكرك بالأمس فبكى[١]، وأرسلني إليك[٢] قال: يا عمر (لا تدخلني عليه إلا وهو في المسجد)[٣] ولا تدخلني عليه إلا وهو يصلي، أو بلال[٤] يقول: قد قامت الصلاة، قال: ففعل[٥]. (قال: فلما أتى به عمر المدينة ، وأتى به / عمر المدينة، وأتى به المسجد)[٦] قال: والنبي ﷺ يصلي قال: فلما سمع قراءة النبي ﷺ خرَّ مغشياً عليه قال: (فدخل عمر وسلمان الصلاة، وهو صريع)[٧] فلما سلم النبي ﷺ قال: يا عمر، ويا سلمان، ما فعل ثعلبة بن عبدالرحمن؟ قالا: (هوذا هو)[٨] يا رسول الله.

قال: فأتاه النبي ﷺ (فحوله[٩] فانتبه)، قال: ما الذي غيبك عني؟.

قال: ذنبي! قال: أفلا أعلمك[١٠] آية يمحو الله بها الذنوب والخطايا؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: قل: ﴿رَبَّنَآ[١١] ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾[١٢].

قال: إن ذنبي أعظم! فقال رسول الله ﷺ بل كلام الله أعظم.

قال: وأمره بالانصراف إلى منزله، قال: فانصرف، ومرض ثمانية أيام، قال:

---

(١) في معرفة الصحابة زيادة لفظ «رسول الله ﷺ».
(٢) في معرفة الصحابة (فأرسلني وسلمان في طلبك).
(٣) ليست في معرفة الصحابة.
(٤) في معرفة الصحابة (بلالاً).
(٥) في معرفة الصحابة (أفعل).
(٦) هكذا هو في المخطوطة، والذي في معرفة الصحابة (فأقبلوا به الى المدينة، فوافقوا رسول الله ﷺ وهو في صلاة الغداة).
(٧) في معرفة الصحابة (فبدر عمر وسلمان الصف، فما سمع قراءة رسول الله ﷺ حتى خرَّ مغشياً عليه).
(٨) الذي في معرفة الصحابة (ها هو ذا).
(٩) ليست في معرفة الصحابة.
(١٠) في المعرفة (أدلك).
(١١) في المعرفة (اللهم).
(١٢) البقرة: آية ٢٠١.

وأتى سلمان إلى النبي ﷺ فقال: إن ثعلبة بن عبدالرحمن به لمم[(١)]، قال: فجاء، فدخل النبي ﷺ قال: فأخذ برأسه فوضعه في حجره، قال: فأزال رأسه عن حجر النبي ﷺ . فقال رسول الله ﷺ: لم أزلت رأسك عن حجري؟ قال: إنه من الذنوب ملآن. فقال رسول الله ﷺ: ما تجد؟! قال: أجد مثل دبيب النمل بين جلدي وعظمي. قال: فما تشتهي؟ قال مغفرة ربي. قال: فنزل جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: لو لقيني هذا بقراب الأرض خطيئة لقيته بقرابها مغفرة[(٢)]. قال: فأعلمه النبي ﷺ قال: فصاح صيحة فمات.

قال: فأمر رسول الله ﷺ بغسله وكفنه وصلى عليه، (ثم احتمل إلى قبره)[(٣)] فأقبل النبي ﷺ يمشي على أطراف أنامله، فقيل: يا رسول الله رأيناك تمشي على أطراف أناملك، فقال رسول الله ﷺ: (لم أستطع (أن)[(٤)] أضع رجلي على الأرض من كثرة من شيَّعه من الملائكة)[(٥)][(٦)].

---

(١) في معرفة الصحابة زيادة (فقال رسول الله ﷺ: قوموا بنا إليه).
(٢) في معرفة الصحابة زيادة (فقال له رسول الله ﷺ: أفلا أعلمه ذلك؟ قال: بلى).
(٣) ليست في معرفة الصحابة.
(٤) مكررة في الأصل.
(٥) الذي في معرفة الصحابة (والذي بعثني بالحق ما قدرت أن أضع رجلي على الأرض من كثرة أجنحة من نزل لتشييعه من الملائكة).
(٦) **الحديث**: أخرجه أبو نعيم «في معرفة الصحابة» (١/٤٩٨-٥٠٠) من طريق سليم بن منصور بن عمار قال، ثنا أبي عن المنكدر بن محمد، بنحو القصة، وقال أبو نعيم: ثعلبة: أحد خدم رسول الله ﷺ والقائمين بحوائجه، روى عنه جابر بن عبدالله، ولم يتكلم على الحديث بشيء.
وذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/٢٨٩-٢٩٠) بنحوه وعزاه الى ابن منده وأبي نعيم كلاهما في الصحابة.
وقال ابن الأثير: فيه نظر غير إسناده، فإن قوله تعالى: «ما ودعك ربك وما قلى» نزلت في أول الإسلام والوحي، والنبي ﷺ بمكة» والحديث في ذلك صحيح، وهذه القصة كانت بعد الهجرة فلا يجتمعان.

[٥] حدثنا أبو الحسن علي بن حماد بن هشام العَسْكَري الخشّاب[(١)] ثنا علي بن المديني[(٢)] ثنا أنس بن عيَاض[(٣)] حدَّثني سهيل بن أبي صالح[(٤)] عن أبيه[(٥)]، عن أبي هريرة[(٦)]، أن رسول الله ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل

= وأشار الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة » (٦٨/١) الى الحديث في ترجمة ثعلبة ابن عبدالرحمن فقال: جاء في حديث شبه الموضوع.
وقد ذكر ابن حجر هذا الخبر في الإصابة (٢٠٠/١) في ترجمة ثعلبة بن عبدالرحمن في القسم الأول من حرف الثاء، وعزاه إلى ابن شاهين وأبي نعيم مطولاً، والى ابن منده مختصراً من طريق سليم بن منصور بن عمار به بنحوه. وقال ابن حجر قال ابن منده: تفرد به منصور، ثم قال ابن حجر: قلت: وفيه - يعني منصوراً - ضعف وشيخه أضعف منه، وفي السياق ما يدل على وهن الخبر، لأن نزول «ما ودعك ربك وما قلى» كان قبل الهجرة بلا خلاف. أ هـ.
قلت: وفي سند الجزء - أيضاً - جد أبي نصر أحمد الطالقاني لم أقف عليه، ولم أعرف حاله، وهو وإن تابعه سليم بن منصور على ما جاء عند أبي نعيم وغيره إلا أن مدار الحديث على منصور وشيخه، وقد سبق الكلام فيهما، فالحديث ضعيف، والمتن منكر. والله أعلم.

(١) ذكره الخطيب البغدادي، وقال: رُويَت عنه أحاديث مستقيمة... توفي يوم الخميس سلخ شوال سنة ثلاثمائة. «تاريخ بغداد» (٤٢٠/١١-٤٢١)، وقد سبق الكلام عليه في شيوخ الدراج، (ص٧)، وتقدم هناك أنه روى عن علي بن المديني.

(٢) هو: علي بن عبدالله بن جعفر أبو الحسن بن المديني، بصري، ثقة، ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، وقال فيه شيخه ابن عيينة: كُنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. التقريب (ص٤٠٣).

(٣) ابن ضمرة أو عبدالرحمن أو جعْدبه، الليثي، أبو ضمرة المدني. ثقة، مات سنة مائتين، وله ست وتسعون سنة. وروى له الجماعة. التقريب (ص١١٥)، تهذيب التهذيب (٣٧٥/١).

(٤) واسم أبي صالح ذكوان السمان، وسهيل هذا صدوق، تغير بأخرة، لكن وثقه كثير من العلماء وقالوا: إنه ميز حديث أبيه من غيره، قلت: فلعل حديثه عن أبيه من قديم حديثه. روى له الجماعة، التهذيب (٢٦٣/٤-٢٦٤)، التقريب (ص ٢٥٩).

(٥) هو: ذكوان أبو صالح السمان، الزيات، مدني، كان يجلب الزيت الى الكوفة، ثقة، ثبت مات سنة إحدى ومائة، روى له الجماعة «التقريب» (ص ٢٠٣).

(٦) هو: الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، من قبيلة دوس واختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال كثيرة، أرجحها اثنان هما: عبدالرحمن بن صخر، وعمرو بن عامر، والأول أرجح، مات سنة سبع، وقيل: سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وخمسين، وله من العمر ثمان وسبعون، روى له الجماعة. التقريب (ص٦٨١)، الإصابة (٢٠٢/٤-٢١١).

الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفاً»[1]. /

---

(١) الحديث: أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٠٠)، والنسائي في السنن، كتاب الصيام، باب ثواب من صام يوماً في سبيل الله... (٤/ ١٧٢) عن يونس بن عبدالأعلى، كلاهما (أحمد ويونس) عن أنس بن عياض به تماماً. والنسائي - أيضاً - (٤/ ١٧٣) من طريق سعيد بن عبدالرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، والنسائي (٤/ ١٧٣)، وأحمد في المسند (٢/ ٣٥٧) من طريق عبدالرحمن بن زيد عن أبيه زيد، كلاهما (سهيل وزيد) عن أبي صالح به.
وأخرجه الترمذي في الجامع، كتاب فضل الجهاد، باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله (٥/ ٢٥١) من طريق أبي الأسود عن عروة وسليمان بن يسار. وابن ماجه في السنن، كتاب الصيام، باب في صيام يوم في سبيل الله (١/ ٥٤٨) من طريق أنس ابن عياض عن عبدالله بن عبدالعزيز الليثي، عن المقبري، ثلاثتهم (عروة وسليمان بن يسار، والمقبري)، عن أبي هريرة به، إلا أنه ليس فيه عند الترمذي لفظ «بذلك اليوم» وقال الترمذي بعده: أحدهما - يعني عروة وسليمان - يقول: سبعين، والآخر يقول: أربعين. ثم قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الأسدي المديني.
وحديث أبي هريرة هذا ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢١٥) وقال: رواه النسائي بإسناد حسن، وعزاه كذلك إلى الترمذي وابن ماجه.
وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على سهيل بن أبي صالح، فروي عنه عن أبيه عن أبي هريرة على ما مرَّ آنفاً، وروي عنه عن آخرين عن أبي سعيد الخدري على النحو الآتي:
فالأكثر يرويه عن سهيل بن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري (به مرفوعاً، وممن أخرجه من هذا الطريق: البخاري في الصحيح، كتاب الجهاد، باب فضل الصوم في سبيل الله (٦/ ٤٧)، ومسلم في الصحيح، كتاب الصوم، باب فضل الصيام في سبيل الله... (٢/ ٨٠٨). والنسائي (٤/ ١٧٣) ثلاثتهم من طريق - ابن جريج. ومسلم (٢/ ٨٠٨)، والنسائي (٤/ ١٧٣)، وابن ماجه (١/ ٥٤٧) ثلاثتهم من طريق - ابن الهاد. ومسلم (٢/ ٨٠٨) كذلك من طريق - عبدالعزيز الدراوردي. والنسائي (٤/ ١٧٣)
- أيضاً - من طريق - حميد بن الأسود. والنسائي (٤/ ١٧٤) من طريق يزيد العدني (في مطبوعة السنن العداني وهو خطأ)، ومن طريق قاسم. والترمذي (٥/ ٢٥٢) من طريق عبدالله بن الوليد العدني، ومن طريق عبيدالله بن موسى، أربعتهم (العداني، وقاسم، والعدني، وعبيدالله) عن - سفيان الثوري، وقال الترمذي عقبه: حسن صحيح، خمستهم (ابن جريج، وابن الهاد، والدراوردي، وحميد الأسود، والثوري) عن سهيل بن أبي صالح به، وقد جاء «سهيل» برواية ابن جريج عنه عند كل من البخاري ومسلم =

[٦] حدثنا أحمد بن حبيب النهرواني[١]، ثنا أبو أيوب أحمد بن

= والنسائي مقروناً بيحيى بن سعيد الأنصاري، وقد خالف هؤلاء الخمسة شعبةُ إذ روى الحديث عن سهيل عن صفوان بن يزيد عن أبي سعيد الخدري، كما جاء عند النسائي (١٧٣/٤)، كما خالفهم أبو معاوية الضرير عند النسائي - أيضاً - (١٧٣/٤) فروى الحديث عن سهيل عن المقبري عن أبي سعيد. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/ ٤٨): وهم فيه أبو معاوية، وإنما يرويه المقبري عن أبي هريرة، لا عن أبي سعيد، وإنما رواه سهيل من حديث أبي هريرة عن أبيه عنه لا عن المقبري.

قلت: وقد سبق ذكر حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، وحديث المقبري برواية عبدالله بن عبدالعزيز الليثي عنه.

كما اختلف في إسناده على الثوري - أيضاً - فرواه الأكثر عنه عن سهيل به على ما مرَّ، وخالفهم ابن نمير، فرواه عن سفيان الثوري، عن سمي، عن النعمان بن أبي عياش به كما جاء عند النسائي (١٧٤/٤). وألفاظ الحديث، عند هؤلاء قريب بعضها من بعض، وهي بنحو لفظه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

شرح بعض الفاظ الحديث:

في سبيل الله: قال ابن الجوزي: إذا أطلق ذكر سبيل الله فالمراد الجهاد.

وقال القرطبي: سبيل الله طاعة الله، فالمراد من صام قاصداً وجه الله. قال ابن دقيق العيد: العرف الأكثر استعماله في الجهاد، فإن حمل عليه كانت الفضيلة لاجتماع العبادتين، ويحتمل أن يراد بسبيل الله طاعته كيف كانت، والأول أقرب.

زحزحه: أي بعَّده.

سبعين خريفاً: قال الحافظ ابن حجر: الخريف زمان معلوم من السنة، والمراد به هنا العام، وتخصيص الخريف بالذكر دون بقية الفصول لأن الخريف أزكى الفصول، لكونه يجنى فيه الثمار. والمراد بذكر السبعين: التكثير كثيراً (انظر فيما سبق فتح الباري (٤٨/٦) «تحفة الأحوذي» (٢٥١/٥).

(١) بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء المهملة، والواو وفي آخرها نون أخرى، نسبة الى بليدة قديمة على أربع فراسخ من الدجلة يقال لها النهروان، «الأنساب» (٥٤٤/٥).

قلت: والفرسخ ثلاثة أميال، أي ما يعادل (٥٥٤٠) متراً، وبهذا تبعد النهروان عن الدجلة حوالي (٢٢) كيلو متراً. انظر الفرسخ في الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان (ص٧٧).

وقد ذكر الخطيب أن عثمان الدراج (صاحب الجزء) قد روى عن أحمد النهرواني هذا سنة ثمان وثلاثمائة، وقال الخطيب: كان صدوقاً، مات سنة تسع وثلاثمائة في شهر رمضان اليوم الرابع عشر منه «تاريخ بغداد» (١٢٠/٤-١٢١).

عبدالصمد[1] ثنا إسماعيل بن قيس بن سعد[2]. عن أبي حازم[3]، عن سهل بن سعد[4] قال: قال رسول الله ﷺ: «إسماع الأصم[5] صدقة»[6].

---

(١) ابن علي بن قيس بن علي بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري المدني النهرواني، روى عن إسماعيل بن قيس وعنه أحمد بن حبيب النهرواني، ثقة وقال الدارقطني: مشهور لا بأس به «تاريخ بغداد» (٤/٢٧٠).

(٢) أبو مصعب الأنصاري المدني، عن أبي حازم، قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث، منكر الحديث، يحدث بالمناكير، لا أعلم له حديثاً قائماً، وأتعجب من أبي زرعة حيث أدخل حديثه عن ابن عبدالملك بن شيبة في «فوائده» ولا يعجبني حديثه، وكان عنده كتاب عن أبي حازم فضاع، ولم يكن عنده كتاب إلا عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قاله عبدالرحمن بن شيبة. الجرح (١/١/١٩٣).
وقال البخاري والدارقطني: منكر، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه منكر، المجروحون لابن حبان (١/١٢٧-١٢٨)، الكامل في الضعفاء (١/٢٩٦-٢٩٧)، الميزان (١/٢٤٥).

(٣) **هو**: سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج المدني، ثقة عابد، روى عن سهل بن سعد الساعدي. التهذيب (٤/١٤٣ - ١٤٤). التقريب (ص ٢٤٧).

(٤) **ابن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي**، أبو العباس، له ولأبيه صحبة، مشهور، مات سنة ثمان وثمانين، وقد جاوز المائة. التقريب (ص ٢٥٧)، وانظر الإصابة (٢/٨٨).

(٥) **الصمم**: انسداد الأذن، وثقل السمع، والأصم، هو الذي لا يسمع بسبب انسداد الأذن، «لسان العرب» مادة صمم (١٢/٣٤٢ - ٣٤٣).

(٦) **الحديث**: رواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/٤١٣) عن أبي طالب مكي بن علي بن عبدالرزاق الحريري، نا عثمان بن عمر بن خفيف الدراج (صاحب الجزء) به تماماً. وقال الألباني: ضعيف جداً. رواه مكي المؤذن في «حديثه» (١/٢٣٨)، ومحمد بن عبدالواحد المقدسي في «المنتقى من حديث أبي علي الأوفى» (١-٢)، حدثنا أحمد بن حبيب النهرواني، - شيخ الدراج - ثنا أبو أيوب أحمد بن عبدالصمد، ثنا إسماعيل بن قيس بن سعد عن أبي حازم، عن سهل بن سعد مرفوعاً، فذكره الألباني كما هنا. ثم قال: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه ثلاث علل:
١- إسماعيل بن قيس بن سعد، قال البخاري، والدار قطني: منكر الحديث.
٢- أحمد بن عبدالصمد ساق له الذهبي حديثاً، ثم قال: لا يعرف، والخبر منكر.
٣- أحمد بن حبيب النهرواني، لم أجد له ترجمة - أ هـ كلامه. «السلسلة الضعيفة» حديث (١٧٥٢).
قلت: هكذا ذكر الشيخ للحديث ثلاث علل، والصحيح ليس فيه إلا علة واحدة، وهو إسماعيل بن قيس، فهو منكر الحديث، كما مَرَّ في ترجمته.
وأما العلة الثانية: وهو أحمد بن عبدالصمد فغير مسلم ما ذكره الشيخ، لأنه وإن كان =

[٧] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث[١]، ثنا أحمد بن صالح[٢] ثنا عبدالله بن وهب[٣]، قال: قال مالك بن أنس[٤]:

= الذهبي في الميزان (١/١١٧) قال فيه ما ذكره عنه الألباني إلا أن الحافظ ابن حجر قد تعقب الذهبي في «اللسان» (١/٢١٤) قائلاً: وفي الثقات لابن حبان أحمد بن عبدالصمد أبو (في مطبوعة اللسان «بن» خطأ، والمثبت في ثقات ابن حبان ٨/٣٠ «أحمد بن عبدالصمد أبو أيوب...» على الصواب) أيوب النهرواني يروي عن إسماعيل بن قيس... يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات، قال ابن حجر: وأظن النهرواني غير صاحب الترجمة - يعني الذي ذكره الذهبي وقال فيه: لا يعرف...

قلت: وقد سبق عند دراسة الإسناد أن أبا أيوب أحمد بن عبدالصمد النهرواني ثقة، كما قال الخطيب، وقد قال الدارقطني، إنه مشهور، لا بأس به، فهو غير الذي أَعَلَّ الألباني به الحديث قطعاً، فذاك منكر، وهذا ثقة. والله أعلم.

وأما العلة الثالثة: وهو أن الشيخ قال: أحمد بن حبيب النهرواني، لم أجد له ترجمة، فهذه – أيضاً – ليست علة، وقد سبق أن أحمد بن حبيب النهرواني هذا هو، شيخ الدراج في هذا الحديث، وأن الخطيب ترجم له في «التاريخ، وقال: صدوق، وكانت وفاته سنة تسع وثلاثمائة، وبهذا فالحديث معلول بإسماعيل بن قيس فقط. والله أعلم.

(١) هو: أبو بكر بن أبي داود السجستاني، صاحب التصانيف، صنف «المسند» و«السنن»، و «التفسير» و «القراءات» و «الناسخ والمنسوخ» وغيرها
قال الخلال: كان إمام أهل العراق، وكان فهماً عالماً حافظاً.
كانت ولادته سنة ثلاثين ومئتين، وكانت وفاته سنة ست عشرة وثلاثمائة «تاريخ بغداد» (٩/٤٦٤-٤٦٨) «طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص٣٢٢-٣٢٤).

(٢) هو: أبو جعفر ابن الطبري المصري، ثقة، حافظ، لم يثبت أن ابن معين كذبه، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، روى عن ابن وهب وآخرين، وعنه أبو بكر بن أبي داود وآخرون «تهذيب التهذيب» (١/٣٩ -٤٢)، «التقريب» (ص٨٠).

(٣) ابن مسلم القرشي، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة، حافظ، عابد، مات سنة سبع وتسعين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة، وروى له الجماعة «التقريب» (ص ٣٢٨) «تهذيب التهذيب» (٦/٧١) «طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص ١٢٦-١٢٧).

(٤) ابن مالك، بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبدالله، المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وروى له الجماعة «التقريب» (ص ٥١٦) «التهذيب» (١٠/٥)، «طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص ٨٩).

الناس ينظرون إلى الله يوم القيامة بأعينهم[١]. قال أبو بكر بن أبي داود: من لم يؤمن بهذا فهو كافر[٢].

[٨] حدثنا عبدالله بن سليمان[٣]، ثنا هشام بن خالد الأزرق[٤] ثنا الوليد بن مسلم[٥]، ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر[٦] ثنا إسماعيل بن عبيدالله[٧]،

---

(١) الخبر: أخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (ص ٢٥٤)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٣/٥٥٥) كلاهما من طريق عبدالله بن سليمان ابن الأشعث به تماماً، وهو بسند صحيح رجاله كلهم ثقات.

(٢) لم أقف عليه من كلام أبي بكر بن أبي داود، لكن جاءت روايات كثيرة من طريقه بنفس اللفظ عن بعض السلف. انظر «الشريعة» (ص ٢٥٤) وما بعدها.

قلت: وأحاديث رؤية الله تعالى يوم القيامة أحاديث مستفيضة، فقد ذكر الحافظ البيهقي في «الاعتقاد» باب القول في إثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة بالأبصار (ص٤٥-٥٣). أحاديث كثيرة، وآثاراً عديدة، ثم قال في آخر الباب: وروينا في إثبات الرؤية عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وحذيفة بن اليمان، وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس، وأبي موسى، وغيرهم رضي الله عنهم، ولم يُرو عن أحد منهم نفيها، ولو كانوا فيها مختلفين لنقل اختلافهم إلينا، وكما أنهم لما اختلفوا في رؤيته بالأبصار في الدنيا نقل اختلافهم في ذلك إلينا، فلما نقلت رؤية الله بالأبصار عنهم في الآخرة ولم ينقل عنهم في ذلك اختلاف - يعني في الآخرة - كما نقل عنهم فيها اختلاف في الدنيا، علمنا أنهم كانوا على القول برؤية الله بالأبصار في الآخرة متفقين مجتمعين، وبالله التوفيق.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧) وهو ثقة.

(٤) أبو مروان الدمشقي، روى عن الوليد بن مسلم وروى عنه أبو حاتم الرازي، وقال: صدوق، الجرح والتعديل (٤/٢/٥٧) وذكره ابن حبان في الثقات (٩/٢٣٣)، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/٢٩٨): من ثقات الدماشقه، لكنه يروج عليه.

(٥) القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، مات آخر سنة أربع وأول سنة خمس وتسعين ومائة «تقريب التهذيب» (ص٥٨٤). قلت: وتدليسه هنا غير ضار، لأنه صرح بالسماع من شيخه، والله أعلم.

(٦) أبو عتبة الشامي، ثقة، مات سنة بضع وخمسين ومائة، تقريب التهذيب (ص ٣٥٣).

(٧) ابن أبي المهاجر المخزومي الدمشقي أبو عبدالحميد، ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة «تهذيب التهذيب» (١/٣١٧). تقريب التهذيب (ص١٠٩).

عن أم الدرداء[١] عن أبي الدرداء[٢]، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله»[٣].

---

(١) هي: زوج أبي الدرداء الصغرى، واسمها هجيمة، وقيل: جهيمة، الأوصابية، الدمشقية، وهي ثقة، فقيهة، ماتت سنة إحدى وثمانين، روى لها الجماعة، وأما أم الدرداء الكبرى فهي صحابية، وليست مشهورة بالرواية كالصغرى «تهذيب التهذيب» (١٢/٤٦٥-٤٦٧) «تقريب التهذيب» (ص٧٥٦).

(٢) مشهور بكنيته وباسمه جميعاً، واسمه عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، وقيل اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك. روى له الجماعة. تقريب التهذيب، (ص ٤٣٤)، «الإصابة» (٣/٤٥-٤٦).

(٣) الحديث: أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/١١٧)، والبزار «كشف الأستار» (٢/ ٨٢) وابن حبان «الإحسان الى تقريب صحيح ابن حبان» (٥/٩٨) وموارد الظمآن الى «زوائد ابن حبان» (ص ٢٦٧)، والطبراني في «الكبير». كما في «الترغيب والترغيب» للمنذري (٤/١٢)، وفي «مجمع الزوائد» (٤/٧٢)، (لأن في المعجم المطبوع نقصاً). والدار قطني في «العلل» (٦/٢٢٤)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٤١٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٨٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/١٦٨).
والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٧١). والخطيب البغدادي في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق». (١/٣٥٨)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٣١٤)، وأبو الشيخ في «الثواب»، والعسكري في «الأمثال»، كما في المقاصد الحسنة للسخاوي (ص١١٣-١١٤)، كلهم أخرجوه من طريق هشام بن خالد الأزرق (شيخ الدراج) عن الوليد بن مسلم به تماماً. إلا أنه عند الطبراني في «الكبير» بلفظ «إن الرزق ليطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله».
وقال البزار عقب الحديث: لا نعلمه عن أبي الدرداء إلا بهذا الطريق، ولم يُتابع هشام على هذا، وقد احتمله أهل العلم ونكروه عنه، وإسناده صحيح، إلا ما ذكروه من تفرد هشام، ولا نعلم له علة ا.هـ.
وقال المنذري عقبه أيضاً: ورواه الطبراني بإسناد جيد. ورمز السيوطي في الجامع الصغير (١/٨٠) لحسنه، وحسنه - أيضاً - الألباني، فقال في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم (١/١١٧) حديث حسن، ورجاله ثقات، لكن فيه من يدلس، ومن يروج عليه التدليس. وإنما قويته بشاهدين له خرجتهما معه في الأحاديث الصحيحة.
قلت: وقد صرح الوليد بن مسلم - هنا - بالتحديث، فلم يعد يخشى من تدليسه. والله أعلم.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/٧٢) بعد أن عزاه للبزار والطبراني من حديث أبي الدرداء: رجاله ثقات. =

آخر الجزء، الحمدلله وحده، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. حسبنا الله ونعم الوكيل.

= وقال السخاوي – بعد أن ذكر الحديث من حديث أبي الدرداء كما عند الدراج – وبمعناه من حديث أبي سعيد وجابر، وابن عمر وابن مسعود، وثوبان رضي الله عنهم أجمعين، قال: وبعضها يقوي بعضا «المقاصد الحسنة» (ص ١١٣-١١٤)، وقد روي الحديث - أيضاً - موقوفاً على أبي الدرداء، ورجح العلماء الموقوف. فقد ذكر البيهقي حديث أبي الدرداء مرفوعاً - كما مر سابقاً - ثم ذكره موقوفاً على أبي الدرداء بلفظ «لو أن رجلاً هرب من رزقه كهربه من الموت لأدركه رزقه، كما يدركه الموت». ثم قال: وهذا - يعني الموقوف - أصح.

وقال الدار قطني - أيضاً - في «العلل»: اختلف فيه على إسماعيل بن عبيدالله، فرواه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل مرفوعاً، وغيره يرويه عنه موقوفاً. وقيل: عن هشام بن خالد، عن الوليد، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيدالله، ولا يصح فيه الأوزاعي. ورواه الهيثم بن خارجة، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء موقوفاً، وهو الصواب أ. هـ.

قلت: وقد قال المناوي في «فيض القدير» (٢/ ٣٤٠-٣٤١) بعد أن ذكر عزو السيوطي الحديث إلى ابن عدي والطبراني ورمزه له بالحسن.

قال المناوي: وقال ابن عدي: وبهذا الإسناد باطل. أ.هـ.

قلت: لم أقف على حديث أبي الدرداء - بحسب اطلاعي - في الكامل لابن عدي»، وإنما ذكر ابن عدي حديث أبي سعيد الخدري (بنحو لفظ حديث أبي الدرداء، في موضعين من كتابه في (١/ ٣٠٠) وفي (٦/ ٢٠٤٥) وقال في الموضع الأول منهما: هذا حديث باطل بهذا الإسناد. فلعله هو المراد بقول المناوي. والله أعلم. انظر «الكامل في ضعفاء الرجال» (١/ ٢٩٩-٣٠٠).

قلت: ومما يؤيد أن حديث أبي الدرداء هذا غير مراد بقول ابن عدي السابق الذكر، هو أن هذا الحديث لا يقل عن الحسن، وقد يرتقى الى الصحيح بطرقه المختلفة، بل قد صححه بعض العلماء كما سبق. والله أعلم.

وقد قال البيهقي في معنى الحديث – بعد أن ذكر حديث أبي الدرداء: والمراد بهذا أن ما قدر له من الرزق يأتيه، فيلتق الله به – ولا يجاوز الحد في طلبه.

الخاتمــة

وتتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال معايشة هذا البحث دراسة وتحقيقاً، ومنها:

١ - اهتمام علماء الأمة البالغ بتراث نبيها: رواية، وتدويناً، مع تنوع مناهجهم في تآليفهم، وشمول هذه المؤلفات الكتب المطولات، والأجزاء الصغيرة، والمختصرات.

٢ - اهتمام علماء الأمة بكل ما هو مدون بلا استثناء، ولا أدل على ذلك من اهتمامهم بمثل هذا الجزء الصغير الذي لا يكون بالنسبة إلى الكتب الكبيرة المطولة إلا كنسبة القطرة إلى البحر العظيم، كما أنه لا يعد شيئاً مذكوراً بالنظر إلى الكتب الصحيحة المعتمدة، ومع هذا فقد رواه بعض العلماء في كتبهم، وذكره آخرون في فهارسهم ومشيخاتهم، حتى صار مشهوراً معروفاً عندهم، على ما مر في الكلام على الجزء.

٣ - كما بان بالبحث منزلة ومكانة مؤلف الجزء الدراج، وذلك من خلال دراسة شيوخه وتلاميذه، وتتبع مروياته وأقواله في الجزء وخارجه، مما أضاف مادة جديدة حول جوانب من حياته كمكانته، ورحلاته، وآثاره، وسنِّه، مما لم يذكره أحد ممن ترجم له، وبهذا يظهر أهمية البحث العلمي.

٤ - اشتمل الجزء على ثمانية أحاديث ذات موضوعات مختلفة، كالرقة، والتجارة وطلب الرزق، ودلائل النبوة، والاستغفار، وفضل الصوم، والاعتقاد، واليقين والتوكل.

٥ - أحاديث الجزء كلها مرفوعة، عدا الحديث السابع فهو موقوف على مالك، لكن له حكم الرفع، إذ مثله لا يقال بالرأي والاجتهاد، كما أن هذه الأحاديث مختلفة المراتب، فمنها ثلاثة صحيحة ورابع حسن، وأربعة ضعيفة.

٦ - روى الدراج هذه الأحاديث الثمانية عن ستة شيوخ، فالحديث الأول والثاني عن شيخ، والسابع والثامن عن شيخ آخر، والأحاديث الأربعة الباقية كل

واحد منها عن شيخ، ويصرح في كل حديث بسماعه من شيخه قائلاً: حدثنا ... الخ. كما يلاحظ أنه تحمل النصوص التي ذكرت خارج الجزء بهذه الصيغة، يقول في كل مرة: حدثنا.

هذا والله أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا: أن الحمد لله رب العالمين.

المراجع والمصادر

١ - إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد الغزالي، دار إحياء الكتب العلمية، البابي الحلبي، بدون تاريخ.

٢ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليلي الخليل بن عبدالله، تحقيق: محمد سعيد بن عمر، مكتبة الرشد بالرياض، ط١، ١٤٠٩هـ / ١٩٩٨م.

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة: علي بن محمد بن الأثير الجزري. دار الفكر، بدون تاريخ.

٤ - الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . مطبعة السعادة. ط١، سنة ١٣٢٨هـ.

٥ - أصول التخريج ودراسة الأسانيد: د.محمود الطحان، دار القرآن الكريم، بيروت، ط٢، سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٦ - الاعتقاد: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تصحيح: أحمد محمد مرسي، نشر حديث أكادمي، نشاط أباد فيصل آباد، باكستان، بدون تاريخ.

٧ - الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: الأمير الحافظ ابن ماكولا، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، بدون تاريخ.

٨ - الأنساب: أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني، تقديم وتعليق: عبدالله عمر البارودي، دار الجنان: بيروت. ط١، ١٤٠٨/١٩٨٨م.

٩ - الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان: أبو العباس نجم الدين بن الرفعة، تحقيق: محمد إسماعيل الخاروف، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

١٠- البداية والنهاية في التاريخ: الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير. تحقيق: محمد عبدالعزيز النجار، مطبعة الفجالة بمصر، بدون تاريخ.

١١- برنامج ابن جابر الوادي آشي: شمس الدين محمد بن جابر الوادي. آشي ت:٧٤٩، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، تونس، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

١٢- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، ط ١، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.

١٣- تاريخ الإسلام: شمس الدين أبو عبدالله الذهبي. عناية: د. عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

١٤- تاريخ بغداد: أبو بكر الخطيب، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، بدون تاريخ.

١٥- تاريخ جرجان: السهمي، عناية: د.محمد عبدالمعيد خان، عالم الكتب، ط٤، سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٦- تاريخ الخلفاء: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة بمصر، ط ١، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م.

١٧- تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، طبعة دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ.

١٨- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق: علي البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت، ط ١ ، ١٩٦٤م.

١٩- تجريد أسماء الصحابة: شمس الدين أبو عبدالله الذهبي، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

٢٠- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: محمد عبدالرحمن المباركفوري، مراجعة: عبدالوهاب عبداللطيف، نشر محمد الكتبي، مطبعة المدني، ط ٢، سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

٢١- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: شمس الدين السخاوي، عناية: أسعد طرابزوني الحسيني، توزيع مكتبة ابن الجوزي، الدمام، بدون تاريخ.

٢٢- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي وآخرين. استخراج: أبي عبدالله محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة للنشر، الرياض، ط ١، سنة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.

٢٣- تذكرة الحفاظ: شمس الدين الذهبي، دار إحياء التراث العربي، ط٢ . سنة ١٣٨٥هـ.

٢٤- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري. تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ط ٢، سنة ١٣٩٣/١٩٧٣.

٢٥- تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، تقديم محمد عوامه، دار الرشيد حلب، ط١ ، سنة ١٤٠٦هـ.

٢٦- التكملة لوفيات النقلة: عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣ ، سنة ١٤٠٥/١٩٨٤.

٢٧- تهذيب تاريخ دمشق الكبير: عبدالقادر بدران، دار المسيرة، بيروت، ط٢، سنة ١٣٩٩/١٩٧٩.

٢٨- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، دائرة المعارف، الهند، ط١، سنة ١٣٢٥هـ.

٢٩- تهذيب الكمال: يوسف بن الزكي المزي، مصور دار المأمون للتراث بدمشق، بدون تاريخ.

٣٠- الثقات: محمد بن حبان البستي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط ١، سنة ١٣٩٣/١٩٧٣.

٣١- الجامع الصحيح: محمد بن إسماعيل البخاري (مع شرح فتح الباري)، المطبعة السلفية، القاهرة. سنة ١٣٨٠.

٣٢- الجامع الصحيح: مسلم بن الحجاج النيسابوري، ترتيب محمد فؤاد عبدالباقي، بدون تاريخ.

٣٣- الجامع: أبو عيسى الترمذي (مع شرح تحفة الأحوذي) مطبعة المدني. سنة ١٣٨٣هـ.

٣٤- الجامع الصغير: جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، ط ٤، بدون تاريخ.

٣٥- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: د.محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، سنة ١٤٠٣/١٩٨٣.

٣٦- الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي، دائرة المعارف العثمانية، الهند، سنة ١٣٧١هـ.

٣٧- حلية الأولياء: أبو نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، سنة ١٣٨٧هـ.

٣٨- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ.

٣٩- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تخريج وتعليق: د.عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، سنة ١٤٠٥/١٩٨٥.

٤٠- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: شمس الدين الذهبي محمد بن أحمد، عناية: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ٥، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

٤١- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: محمد بن جعفر الكتاني ت:١٣٤٥هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ٥، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٤٢- الزهد: أبو عبدالله أحمد بن حنبل، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

٤٣- سلسلة الأحاديث الصحيحة: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، عمان، ط ٣، سنة ١٤٠٦ .

٤٤- سلسلة الأحاديث الضعيفة: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٤، سنة ١٣٩٨هـ .

٤٥- السنن: أحمد بن شعيب النسائي، بعناية وترقيم: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢، سنة ١٤٠٩/١٩٨٨.

٤٦- السنن: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار إحياء السنة النبوية، بدون تاريخ.

٤٧- السنن: محمد بن يزيد ابن ماجه، دار إحياء التراث العربي، بيروت. سنة ١٣٩٥.

٤٨- السنة: أبو بكر عمرو بن أبي عاصم، بعناية محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط١، سنة ١٤٠٠/ ١٩٨٠.

٤٩- سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين: ابن الجنيد إبراهيم بن عبدالله الختلي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٥٠- سير أعلام النبلاء: أبو عبدالله الذهبي، تحقيق الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط ٢، سنة ١٤٠٤.

٥١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، المكتب التجاري، بيروت، بدون تاريخ.

٥٢- شرح أصول اعتقاد أهل السنةوالجماعة: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي، تحقيق: د.أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة، الرياض، ط ٥، سنة ١٤١٨هـ.

٥٣- الشريعة: أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، نشر: أنصار السنة المحمدية، تحقيق: محمد حامد الفقي، بدون تاريخ.

٥٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور العطار، القاهرة، ط ١، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

٥٥- صحيح ابن حبان (الإحسان): محمد بن حبان البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، سنة ١٤١٢/١٩٩١.

٥٦- الضعفاء الكبير: محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، تحقيق: د.عبدالمعطي أمين قعلجي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ ، سنة ١٤٠٤/ ١٩٨٤.

٥٧- طبقات الحفاظ: جلال الدين السيوطي، مطبعة الاستقلال، ط١. سنة ١٩٣١م.

٥٨- طبقات الصوفية: أبو عبدالرحمن السلمي، تحقيق: نور الدين شريبة، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، سنة ١٣٨٩/١٩٦٩.

٥٩- العبر في خبر من غبر: الحافظ الذهبي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٦٠- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي. تحقيق: إرشاد الحق الأثري، نشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط٢، سنة ١٤٠١/١٩٨١.

٦١- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د.محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض، ط ١، سنة ١٤٠٥/ ١٩٨٥.

٦٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني، المكتبة السلفية، القاهرة. سنة ١٣٨٠.

٦٣- الفوائد: أبو القاسم تمام بن محمد الرازي، تحقيق: د.عبدالغني أحمد التميمي، رسالة علمية لمرحلة الدكتوراه. جامعة أم القرى، سنة ١٤٠٣/١٩٨٣.

٦٤- فيض القدير شرح الجامع الصغير: محمد عبدالرؤوف المناوي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، سنة ١٣٩١/١٩٧٢.

٦٥- الكامل في ضعفاء الرجال: عبدالله بن عدي الجرجاني، تحقيق: لجنة من المختصين، دار الفكر، ط ٢، سنة ١٤٠٥/١٩٨٥.

٦٦- كشف الأستار عن زوائد البزار: نور الدين الهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت. ط ١، سنة ١٣٩٩.

٦٧- اللباب في تهذيب الأنساب: عزالدين ابن الأثير، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

٦٨- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

٦٩- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، نشر مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ٣، سنة ١٤٠٦.

٧٠- المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب، بدون تاريخ.

٧١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين الهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، سنة ١٩٨٧م.

٧٢- مختصر تاريخ دمشق: محمد بن مكرم بن منظور، دار الفكر، دمشق، ط ١، سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٧٣- مسند الشهاب: أبو عبدالله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط ٢، ١٤٠٧/١٩٨٦.

٧٤- المسند: أحمد بن محمد بن حنبل، المكتب الإسلامي، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

٧٥- معجم البلدان: أبو عبدالله ياقوت الحموي، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ.

٧٦- معجم الشيوخ: عمر بن فهد المكي، تحقيق: محمد الزاهي، . نشر: دار اليمامة السعودية، بدون تاريخ.

٧٧- معجم الشيوخ: محمد بن أحمد بن جميع، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري، مؤسسة الرسالة، ط ١، سنة ١٤٠٥/١٩٨٥.

٧٨- المعجم الصغير: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار الكتب العلمية، بيروت. سنة ١٤٠٣.

٧٩- المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مطبعة الأمة، بغداد، سنة ١٩٧٨.

٨٠- المعجم الفهرس، أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة: أحمد بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد شكورالمياديني، مؤسسة الرسالة، ط ١، سنة ١٤١٨/١٩٩٨.

٨١- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: شمس الدين الذهبي محمد بن أحمد، تحقيق: إبراهيم سعيد، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٨٢- معرفة الصحابة: أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض. ط١، سنة ١٤١٩/١٩٩٨.

٨٣- المعين في طبقات المحدثين: شمس الدين الذهبي، تحقيق: همام سعيد، دار الفرقان، عمان، ط ١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

٨٤- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (تخريج أحاديث إحياء علوم الدين): أبو الفضل زين الدين العراقي، اعتنى به أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود، مكتبة طبرية، ط١، سنة ١٤١٥/١٩٩٥.

٨٥- المقاصد الحسنة: أبو الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي، تصحيح وتعليق: عبدالله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، سنة ١٣٩٩/١٩٧٩.

٨٦- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: أبو الفرج عبدالرحمن علي بن الجوزي، ت:٥٩٧، دراسة وتحقيق: محمد ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

٨٧- المنجم في المعجم (معجم شيوخ السيوطي): عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: ابراهيم باجس، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، سنة ١٤١٥/ ١٩٩٥.

٨٨- منهج النقدفي علوم الحديث: د. نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

٨٩- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان. تحقيق: محمد عبدالرزاق حمزه، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ.

٩٠- الموضح لأوهام الجمع والتفريق: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، تصحيح: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، نشر: دار الفكر الإسلامي، ط٢، سنة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٩١- ميزان الاعتدال: أبو عبدالله الذهبي، دار المعرفة، بيروت، ط ١، سنة ١٣٨٢.

٩٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي الأتابكي ت:٨٧٤، تقديم وتعليق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

٩٣- نزهة الألباب في الألقاب: ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق: عبدالعزيز السديري، مكتبة الرشد بالرياض، ط ١، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.

٩٤- نظم العقيان في أعيان الأعيان: جلال الدين السيوطي، تحرير فيليب حتي، سنة ١٩٢٧م.

